WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية

# اختيارات الإمام حميد بن قيس الأعرج (ت: ١٣٠هـ) في جامع أبي معشر الطبري المعروف بـ «سوق العروس» جمعًا ودراسةً وتوجيهًا

إعداد

د. عبد الله بن موسى بن عبدالله الكثيري

الأستاذ المشارك بقسم القراءات - كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى

• تخرج في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٢٥- ١٤٢٦هـ.

• نال شهادة الماجستير من قسم القراءات في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٣١هـ بأطروحة: «شفاء الصدور بذكر قراءات الأئمة السبعة البدور، للعلامة أبي عيد رضوان المخللاتي (ت: ١٣١١ هـ) من أول سورة الأعراف إلى آخر سورة التوبة: دراسة وتحقيق»، كما نال شهادة الدكتوراه منه عام ١٤٣٥ هـ بأطروحة: «حاشية الملا علي القاري (ت: ١٠١٤هـ) في تخريج قراءات تفسير البيضاوي، من أول الكتاب إلى نهاية سورة الكهف: دراسة وتحقيق».

• من أعماله المنشورة: «قواعد أبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر، للعلامة أبي المواهب الحنبلي(ت: ١١٢٦هـ): دراسة وتحقيق»، «وقوف التمام في كتاب إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس(ت: ٣٢٨هـ): جمعاً ودراسة»، «أثر ما قُرِئَ بالجمع من القراءات المتواترة في المعنى: جمعاً ودراسة»، «الرُّوِّ الوافي للقول المُثاني للعلامة ابن النجار (ت: ٨٦٧هـ): دراسة وتحقيق»، «توجيه القراءات في تفسير التسهيل لعلوم التنزيل لابن جُزَيّ (ت: ٧٤١هـ)، من أول سورة الرعد إلى نهاية سورة الإسراء: جمعاً ودراسة».

• البريد الشبكي: amkatiri@uqu.edu.sa

(قدم للنشر في ١٤٤٦/١١/١٠هـ؛ وقبل للنشر في ١٤٤٦/١١/٢١هـ)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



## الملخص

يحتوي هذا البحث على جمع ودراسة اختيارات الإمام حميد بن قيس الأعرج رَحِمَهُ اللَّهُ في جامع أبي معشر الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ والمعروف بـ "سوق العروس"؛ لِمَا لهذه الاختيارات من أهمية وقيمة في علم القراءات والعلوم المتعلقة به، ولِمَا للإمام حميد بن قيس الأعرج من علوِّ منزلةٍ وسَبْق رواية، ولِمَا للإمام أبي معشر الطبري وجامعهِ من قيمة علمية عاليةٍ بين مصادر علم القراءات ومراجعه.

وبلغ عدد مواضع الاختيارات التي تناولها البحث بالجمع والدراسة (٢٣) موضعاً، احتوت بعض هذه المواضع على توجيهٍ قيِّمٍ للإمام أبي معشر الطبري، وتضمنت هذه الاختيارات معاني مهمة في التفسير واللغة والقراءة، ومرجعاً مهماً للقراءات المنسوبة إلى الإمام حميد بن قيس الأعرج.

وقد تضمَّن البحث مقدمةً، ودراسةً وترجمةً للإمامين حميد بن قيس، وأبي معشر الطبري، وكذلك دراسةً موجزة لجامع أبي معشر الطبري "سوق العروس"، ومنهجه في إيراد اختيارات حميد بن قيس.

وقد اتبعتُ في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي في جمع مواضع الاختيارات، ودراستها.

**ومن أهم نتائج البحث:**

- ينصُّ الإمام الطبريّ على لفظ "اختيار" عند ذكره لاختيارات حميد بن قيس، وهو ما لم يستطرد فيه لغيرهِ من القراء في كتابه.
- انفرادُ الإمام أبي معشر الطبريُّ في جامعه "سوق العروس" بذكر اختيارات لحميد بن قيس لم يذكرها غيره.

**الكلمات المفتاحية:** اختيارات، حميد بن قيس الأعرج، أبو معشر الطبري، جامع أبي معشر، سوق العروس.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



## المقدمة

الحمد للهَّ ربِّ العالمين، والصلاة والسَّلام على سيِّد الأوَّلين والآخرين، سيِّدنا ونبيِّنا محمد بن عبدالله الهَّ المصطفى الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين ومن تَبِعَهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين، أما بعد:

فعلم القراءات من أجلِّ العلوم وأرفعها قدراً، وأعلاها منزلةً، وأشرفها مكانةً؛ وذلك لتعلُّقِهِ بكتاب اللهَّ عزَّ وجلَّ، وقد اهتمَّ العلماء قديماً وحديثاً بهذا العلم الشريف، إقراءً وتدريساً، وتأليفاً وتصنيفاً، وأَوْلَوه عنايتهم الفائقة، وتحمَّلُوه طبقةً عن طبقة روايةً ودرايةً، وصنَّفوا فيه التصانيف العظيمة، الجامعة لأوجه القراءة والأداء، والرواية والاختيار.

ومن أجلِّ هذه المؤلَّفات وأعظمها، وأكثرها جمعاً للقراءة والرواية والاختيار، وتعدُّد الأوجه والطُّرق، جامعُ أبي معشر الطبري، والمعروف بـ"سوق العروس"؛ فهو اسم على مُسمَّى؛ فهو جامعٌ للقراءة والرواية والطُّرق بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، وقد سُمِّيَ بالجامع الكبير؛ لاشتماله على أكثر من ألف وخمسمائة رواية وطريق، جَمَع فيه الروايات المشهورة والغريبة، حتى عُدَّ من أهم المراجع والمصادر في هذا الباب؛ إن لم يكن أهمَّها على الإطلاق.

وقد اشتمل هذا السِّفرُ العظيم، وهذا الجامع الكبير على أوجهٍ للقراءة متعددة، وطُرق للرواية مختلفة، واختياراتٍ مهمَّة لأوجه القراءات منسوبة لأئمةٍ أعلام، عُرِفوا بالقراءة والرواية والإمامة في هذا الفنِّ وغيره، ومن هؤلاء الأعلام والأئمة الكبار، الإمام القارئ المُقرئ المُحدِّث الثقة الفقيه الفَرضيّ: حميد بن قيس الأعرج المكيّ، وهو من تابعي أهل مكة، وقارئها.

وتُنسَب إليه روايات واختيارات في القراءات، مبثوثة في مصادر القراءات المختلفة، ومن أهمَّ هذه المصادر، وأقدمها، وأكثرها عنايةً باختيارات حميد بن



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



قيس: الجامع الكبير لأبي معشر الطبري "سوق العروس"؛ بل هو المصدر الوحيد الذي صرَّح بلفظ "اختيار" في جميع المواضع المنسوبة إلى حميد بن قيس، فعزمتُ على جمع ودراسة هذه الاختيارات، لتنتظمَ في بحثٍ يُبرزها ويُظهر أهميتها، وسمَّيتُه: (**اختيارات الإمام حميد بن قيس الأعرج** (ت١٣٠هـ) **في جامع أبي معشر الطبري المعروف بـ"سوق العروس"، جمعاً ودراسةً وتوجيهاً**).

- **أهمية البحث وأسباب اختياره:**

١. تُعَدُّ اختيارات الأئمة في القراءات مصدرًا مؤثِّرًا في تشكيل البنية العلمية لفنون متعددة كالتفسير والفقه، مما يمنح دراستها بُعدًا معرفيًا يتجاوز الإطار الفني الخاص بها.

٢. مكانة الإمام حميد بن قيس الأعرج، وشهرته في القراءة والحديث والفقه والفرائض، ولكونه من كبار التابعين وأئمة القراءة في مكة المكرمة، فإن اختياراته تستحق تسليط الضوء والتوثيق والدراسة؛ لِمَا تحمله من أثر علمي ممتد.

٣. مكانة الإمام أبي معشر الطبري بين القراء، وشهرته الواسعة في التصنيف والتأليف، وسبق زمنه، واعتماد من بعده عليه في التأليف والرواية، حتى غدت بعض مؤلفاته من مصادر نشر ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٤. جامعُ أبي معشر الطبري المعروف بـ "سوق العروس"، الجامع الكبير الذي ضمَّ بين دفتيه أكثر من ألف وخمسمائة رواية وطريق، حريٌّ أن يُبَحث فيه، ويُنقَّب عن فوائده وفرائدِه، وما اختيارات حميد بن قيس في هذا الجامع العظيم؛ إلا مثالٌ لهذه الفوائد والفرائد.

٥. ذَكَرَ الإمام أبو معشر الطبري اختيارات حميد بن قيس في باب الأسانيد، وصرَّح بأنه لن يذكرها في فرش السُّور؛ إلا أنه ذكرها في فرش السُّور، مما جعل لجمعها ودراستها في بحثٍ أهميةً وسبباً.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



٦. جامعُ أبي معشر الطبري وصلَ إلينا غير مكتمل، وآخر ما وصل منه سورة المطففين، وما بعده إلى نهاية القرآن لم يصل إلينا، أو أن الإمام الطبريّ رَحِمَهُ اللَّهُ لم يُكمل كتابَه؛ إلا أن باب الأسانيد حَفِظَ لنا اختياراً لحميد بن قيس في هذا الجزء المفقود، مما يُكسب هذا البحث أهميةً وقيمةً علمية.

٧. تميّزت بعض اختيارات حميد بن قيس في هذا الكتاب بتوجيه خاص من الإمام الطبري، رغم أن الأصل في كتابه عدم التوجيه، وهو ما يُكسب هذه الاختيارات وزنًا علميًا إضافيًا، ويجعل من دراستها فرصةً للكشف عن المنهج التفسيري الضمني لدى المؤلف.

- **أهداف البحث:**

١. جمع اختيارات الإمام حميد بن قيس الأعرج في جامع أبي معشر الطبري "سوق العروس".

٢. دراسة هذه الاختيارات وتحليلها.

٣. بيان موقع هذه الاختيارات في سياق القراءات المشهورة والمروية، ومدى اتفاقها أو اختلافها مع القراء الآخرين.

٤. تسليط الضوء على دور الإمام حميد بن قيس في تاريخ علم القراءات، من خلال تتبع اختياراته في مصدرٍ مبكرٍ مهمٍّ.

٥. إبراز الخصائص المنهجية لجامع أبي معشر من خلال تحليل طريقة إيراده لهذه الاختيارات.

- **الدراسات السابقة:**

من خلال البحث المستمرّ، والسؤال الدائم، لم أقف على دراسةٍ اهتمت بجمع اختيارات الإمام حميد بن قيس الأعرج ودراستها، لا في جامع أبي معشر الطبري ولا في غيره من مصادر القراءات الأخرى أو غيرها من المصادر.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



- **خطة البحث:**

اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مقدمة، وقسمين رئيسَيْن، وخاتمة، وفهارس، وذلك على النحو التالي:

**المقدمة،** وتتضمن: أهمية البحث وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث، وإجراءاته.

**القسم الأول:** قسم الدراسة، وفيه ثلاثة فصول:

**الفصل الأول:** التعريف بالإمام حميد بن قيس، وفيه ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول:** اسمه ونسبه ولقبه وكنيته.

**المبحث الثاني:** شيوخه وتلاميذه.

**المبحث الثالث:** مناقبه، ووفاته.

**الفصل الثاني:** التعريف بالإمام أبي معشر الطبري، وفيه أربعة مباحث:

**المبحث الأول:** اسمه ونسبه ولقبه وكنيته ومولده.

**المبحث الثاني:** طلبه للعلم ورحلاته.

**المبحث الثالث:** شيوخه وتلاميذه.

**المبحث الرابع:** مكانته العلمية، وآثاره، ووفاته.

**الفصل الثالث:** تعريف موجز بالكتاب، وفيه ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول:** اسم الكتاب، وتوثيق نسبته لـمؤلفه.

**المبحث الثاني:** منهج الـمؤلِّف الإمام أبي معشر الطبري في كتابه موجزاً.

**المبحث الثالث:** منهج الـمؤلِّف الإمام أبي معشر الطبري في إيراد اختيارات حميد بن قيس.

**القسم الثاني:** اختيارات حميد بن قيس في جامع أبي معشر الطبري "سوق العروس".



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



**الخاتمة**، وتضمَّنت أبرز النتائج والتوصيات.

**الفهارس**، ويتضمن فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

- **منهج البحث وإجراءاته:**

اتبعتُ في بحثي هذا المنهج الاستقرائي التحليلي، وفق إجراءات البحث التالية:

١. جمعُ جميع اختيارات الإمام حميد بن قيس الأعرج المذكورة في كتاب "سوق العروس" لأبي معشر الطبري، سواءً في باب الأسانيد أو فرش السور.

٢. كتابة الآية القرآنية التي ذُكِرَ فيها اختيار حميد بن قيس، مرتبةً حسب ورودها في القرآن، ووضْعُها بين قوسين مزركشين ﴿ ﴾، وذكر اسم السورة ورقم الآية في المتن.

٣. أقوم بكتابة نص الإمام أبي معشر الطبري الذي ذُكِرَ فيه اختيار حميد بن قيس، سواءً في باب الأسانيد أو في فرش السور، مُعنوناً له بلفظ "النص".

٤. أقوم بدراسة وتوجيه موضع الاختيار، ومعنوناً له بلفظ "الدراسة والتوجيه"، ومبتدئاً باستقصاء القراءات المتواترة في هذا الموضع، وتوثيقها من مصادرها الأصيلة.

٥. أحاول استقصاء جميع من قرأ بهذا اللفظ المُختار من القراء من مصادر القراءات، وإن وجدت مصدراً غير مصادر القراءات ذكَرَ قارئاً لم يُذكر في مصادر القراءات فإني أذكره، وموثقاً له.

٦. أوجِّهُ اختيار حميد بن قيس من المصادر التي تهتم بالتوجيه والمعنى والتفسير، وأنقل النصوص الداعمة لهذا التوجيه.

٧. كتابة الآيات القرآنية والقراءات المتواترة بالرسم العثماني للقراءات العشر، ووضْعُها بين قوسين مزركشين ﴿ ﴾، وذكر اسم السورة ورقم الآية في المتن.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



٨. كتابة القراءات الشاذة بالرسم الإملائي، وضبطها بالشكل، ووضْعُها بين قوسين هلاليين ( )، وذكر اسم السورة ورقم الآية في المتن.

٩. توثيق القراءات والنصوص والنقول من مظانِّها ومصادرها.

١٠. لا أترجم للأعلام الوارد ذكرهم في البحث، لكثرتهم وخشية الإطالة في البحث.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



# القسم الأول: قسم الدراسة

## الفصل الأول: التعريف بالإمام حميد بن قيس

### المبحث الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته:

حميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان، المكيّ، مولى بني أسد بن عبد العزى، وقيل: مولى آل منظور بن زبَّان الفزاري، وقيل: مولى أم هاشم زُجلة بنت منظور بن زبَّان بن سيَّار الفزاري امرأة عبدالله بن الزبير، أي هو مولى آل الزبير بن العوام، الإمام، القارئ، المقرئ، قارئ أهل مكة[١].

### المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه:

- **شيوخه:**

قرأ الإمام حميد بن قيس الأعرج القرآنَ على مجاهد بن جَبر المكي ثلاث مرات، وحدَّث عن عطاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جَبر المكي، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري، وسُليمان بن عُتيق، وطارق بن عمرو قاضي مكة، وعكرمة مولى ابن عباس، وعمر بن عبد العزيز، وعمرو بن شعيب، ومحمد بن الحارث التيميّ، ومحمد بن المنكدر، وصفية بنت أبي عُبيد[٢].

- **تلاميذه:**

روى عنه القراءة عرضاً أبو عمرو بن العلاء، وروى القراءة عنه سفيان بن عيينة، وإبراهيم ين يحيى بن أبي حيَّة، وجُنيد بن عمرو العدواني، وعبدالوارث بن سعيد، وسَمِعَ منه مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وحدَّث أيضاً عنه مَعْمَر بن راشد، وسفيان بن عيينة، وروى عنه جعفر بن سُليمان الضُّبعي، وجعفر بن محمد الصادق،

---

(١) انظر: طبقات ابن سعد (٨/ ٤٧، ٤٨)، تهذيب الكمال (٧/ ٣٨٤)، طبقات القراء (١/ ١١٦)، غاية النهاية (١/ ٢٦٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٩٧، ٤٩٨).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٧/ ٣٨٤)، طبقات القراء (١/ ١١٦)، غاية النهاية (١/ ٢٦٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٩٧، ٤٩٨).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



وحبيب بن أبي ثابت، وخالد بن عبدالله، وشبل بن عبَّاد المكيّ، وعاصم بن عمر العُمري، وعثمان بن الأسود، وقَزَعة بن سويد الباهليّ، ومحمد بن عثمان الجُمحي، ومستور بن عبَّاد، ومسلم بن خالد الزَّنجي، ومَعْقِل بن عُبيد الله الجزري، وغيرهم [١].

**المبحث الثالث: مناقبه، ووفاته:**

اشتُهِرَ الإمام حميد بن قيس الأعرج بالفقه والحديث والإقراء، وهو من تابعي أهل مكة، وكان قارئ أهل مكة، فارضاً، حاسباً، وكان ثقةً كثير الحديث [٢].

قال سفيان بن عُيينة: «كان حميد بن قيس أفرضَهم وأحسَبَهُم - يعني: أهل مكة-، وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته، وكان قرأ على مجاهد، ولم يكن بمكة أحدٌ أقرأ منه، ومن ابن كثير» [٣].

وروِيَ أن حميدًا ختم ليلة بالحرم، فحضر عنده عطاء [٤]، قال ابن سعد: «كان الأعرج يقرأ في المسجد، ويجتمع الناس عليه حين يختم القرآن، وأتاه عطاء ليلة ختم القرآن» [٥].

توفي الإمام حميد بن قيس- رحمه الله تعالى- بمكة سنة ١٣٠هـ [٦]، في خلافة مروان بن محمد، وقيل: في خلافة أبي العباس السَّفَّاح [٧].

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٧/ ٣٨٤)، طبقات القراء (١/ ١١٦)، غاية النهاية (١/ ٢٦٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٩٧، ٤٩٨).

(٢) انظر: طبقات ابن سعد (٨/ ٤٧)، تهذيب الكمال (٧/ ٣٨٦)، طبقات القراء (١/ ١١٧).

(٣) طبقات ابن سعد (٨/ ٤٨)، تهذيب الكمال (٧/ ٣٨٨)، طبقات القراء (١/ ١١٧).

(٤) انظر: طبقات القراء (١/ ١١٧).

(٥) طبقات ابن سعد (٨/ ٤٧)، تهذيب الكمال (٧/ ٣٨٨).

(٦) انظر: تهذيب الكمال (٧/ ٣٨٨)، طبقات القراء (١/ ١١٧)، غاية النهاية (١/ ٢٦٥)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٩٨).

(٧) انظر: تهذيب الكمال (٧/ ٣٨٩)، طبقات القراء (١/ ١١٧)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٩٨).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



## الفصل الثاني

## التعريف بالإمام أبي معشر الطبري

### المبحث الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته ومولده:

عبد الكريم بن عبدالصمد بن محمد بن علي بن محمد، الأستاذ أبو معشر الطبري، القطّان، الشافعي، المقرئ، شيخ أهل مكة[١]، والطبريُّ نسبة إلى طَبَرِستان، وهي آمُل وولايتها، وخرج من آمُل جماعة كثيرة من العلماء والمُحدَّثين والفقهاء[٢]، ولم يرد في مصادر ترجمته خبرٌ لتاريخ ولادته، ولم يرد كذلك أثرٌ في مصادر ترجمته عن عمره حين وفاته ليُستَنتج منه تاريخ ولادته، وبالنظر إلى شيوخه وتلاميذه وتاريخ وفاته يمكن استنتاج أنه وُلِدَ في أوائل القرن الخامس الهجري[٣].

### المبحث الثاني: طلبه للعلم ورحلاته:

بدأ الإمام أبو معشر الطبري حياته في طَبَرِستان، فقرأ القرآن بـ آمُل طَبَرِستان، ثم ارتحل إلى مدينة أَرْدَبيل، وهي من أشهر مدن أذربيجان، وهي بمحاذاة بحر قزوين، ثم مدينة سَلَمَاس، وهي كذلك من أقاليم أذربيجان، ثم ارتحل إلى مدينة آمد، ثم مدينة ميَّافارقِين، وهما على نهر دجلة، وكان أبو معشر الطبري يأخذ الحديث عن أهل هذه البلاد التي مرَّ بها، ويقرأ عليهم القراءات، وقد وردَ بغداد وأخذ بها الحديث والقراءات، ثم ارتحل إلى مدينة حرَّان وقرأ فيها القراءات، ثم اتَّجه نحو حلب وأخذ بها الحديث، وانتقل إلى دمشق، وأخذ بها القراءات، ثم مرَّ بمدينة غزَّة، ثم ارتحل إلى مصر وأخذ بها الحديث، وبعد رحلةٍ طويلة بين هذه البلدان وطلبِهِ للعلم فيها، اتَّجه الإمام أبو معشر الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى مكة المكرمة، حاجّاً، وجاورَ بها وأقامَ في أرضها حتى وفاته، وأخذ القراءات كذلك في مكة،

(١) انظر: طبقات القراء (١/ ٤٥١)، غاية النهاية (١/ ٤٠١).

(٢) انظر: الأنساب (٨/ ٢٠٤).

(٣) انظر: مقدمة تحقيق كتاب الحجج في توجيه القراءات (ص:١٣).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



وجلس للإقراء، حتى وُصِفَ بأنه مُقرئ أهل مكة، وشيخ أهل مكة[١].

**المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه:**

ارتحل الإمام أبو معشر الطبري بين البلدان حتى استقرَّ بمكة المكرمة، والتقى بعدد كبيرٍ من العلماء أخذ عنهم العلوم، وخاصة علم الحديث وعلم القراءات، وتتلمذ عليه خلقٌ كثير، سمعوا منه وأخذوا عنه وقرأوا عليه، وسأورد في هذا المبحث أهم شيوخه وتلامذته، ولا أستقصيهم، ومعتمداً على ما ذكره الإمام الذهبيُّ والإمام ابن الجزريُّ رحمهما اللهَّ تعالى.

- **أبرز شيوخه:**

الشريف أبو القاسم الزيدي[٢]، وأبو عبد الله الكارزيني[٣]، وأبو العباس بن نفيس[٤]، وإسماعيل بن راشد الحدَّاد[٥]، والحسين بن محمد الأصبهاني[٦]، وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُندار الرازي[٧]، وعلي بن الحسين الطريثيثي[٨]، والحسن بن علي، أبو علي الأهوازي[٩]، وأبو عبداللهَّ بن نظيف المصري[١٠]، وأبو النعمان تُراب بن عمر[١١]، وعبدالله بن يوسف شيخ تنيس[١٢]،

(١) انظر: مقدمة تحقيق كتاب الحجج في توجيه القراءات (١٣-١٩) بتصرف.
(٢) انظر: طبقات القراء (١/ ٤٥١)، غاية النهاية (١/ ٤٠١).
(٣) انظر: طبقات القراء (١/ ٤٥١)، غاية النهاية (١/ ٤٠١).
(٤) انظر: طبقات القراء (١/ ٤٥١)، غاية النهاية (١/ ٤٠١).
(٥) انظر: طبقات القراء (١/ ٤٥١)، غاية النهاية (١/ ٤٠١).
(٦) انظر: طبقات القراء (١/ ٤٥١)، غاية النهاية (١/ ٤٠١).
(٧) انظر: طبقات القراء (١/ ٤٥١)، غاية النهاية (١/ ٤٠١).
(٨) انظر: غاية النهاية (١/ ٤٠١).
(٩) انظر: غاية النهاية (١/ ٤٠١).
(١٠) انظر: طبقات القراء (١/ ٤٥١).
(١١) انظر: طبقات القراء (١/ ٤٥١).
(١٢) انظر: طبقات القراء (١/ ٤٥١).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



والحسن بن علي الدَّقاق[١]، والقاضي أبو الطيب الطبري[٢].

• **أبرز تلامذته:**

أبو علي الحسن بن خلف بن بليّمة[٣]، وإبراهيم بن عبدالملك القزويني[٤]، وعبدالله بن منصور بن أحمد البغدادي[٥]، وأبو محمد عبدالله بن عمر بن العرجاء[٦]، وإبراهيم بن المسبح الفضّي[٧]، ومحمد بن إبراهيم بن نعم الخلف[٨]، ومنصور بن الخير[٩]، ومحمد بن إبراهيم الأزجاهي الأبيوردي[١٠]، وعبداللهَّ بن أبي الوفاء القيسي[١١]، وسليمان بن عبداللهَّ الأنصاري[١٢]، ويحيى بن الخلوف الحميري[١٣]، وأبو القاسم خلف بن النخاس[١٤]، والحسن بن عمر الطبري[١٥]، وأبو غالب بن خطاب البغدادي[١٦]، وأبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري[١٧]، وإبراهيم بن

(١) انظر: طبقات القراء (١/ ٤٥١).
(٢) انظر: طبقات القراء (١/ ٤٥١).
(٣) انظر: طبقات القراء (١/ ٤٥١)، غاية النهاية (١/ ٤٠١).
(٤) انظر: غاية النهاية (١/ ٤٠١).
(٥) انظر: غاية النهاية (١/ ٤٠١).
(٦) انظر: طبقات القراء (١/ ٤٥١)، غاية النهاية (١/ ٤٠١).
(٧) انظر: غاية النهاية (١/ ٤٠١).
(٨) انظر: طبقات القراء (١/ ٤٥١)، غاية النهاية (١/ ٤٠١).
(٩) انظر: طبقات القراء (١/ ٤٥١)، غاية النهاية (١/ ٤٠١).
(١٠) انظر: غاية النهاية (١/ ٤٠١).
(١١) انظر: طبقات القراء (١/ ٤٥١)، غاية النهاية (١/ ٤٠١).
(١٢) انظر: غاية النهاية (١/ ٤٠١).
(١٣) انظر: غاية النهاية (١/ ٤٠١).
(١٤) انظر: طبقات القراء (١/ ٤٥١).
(١٥) انظر: طبقات القراء (١/ ٤٥١).
(١٦) انظر: طبقات القراء (١/ ٤٥١).
(١٧) انظر: طبقات القراء (١/ ٤٥١).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



أحمد الصيمري[١]، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي[٢].

**المبحث الرابع: مكانته العلمية، وآثاره، ووفاته:**

الإمام أبو معشر الطبري من كبار علماء الأمة، ومن أعلامها، جمعَ بين التدريس والتعليم والإقراء وبين التأليف والتصنيف، ويشهد لاهتمامه بالإقراء والتدريس أخذًا وأداءً الكمُّ الغفير والعدد الكثير من الشيوخ والتلاميذ[٣]، ويشهد لاهتمامه بالتصنيف والتأليف آثاره العلمية الزاخرة، ومؤلفاته الكثيرة النافعة، في شتى العلوم والفنون؛ حتى وصفه العلماء بأوصاف تدل على مكانته وعلوِّ منزلته، وُصِفَ بالإمام والعارف والشيخ والمحقق، وغير ذلك مما سطَّره العلماء في وصفه.

قال الذهبيُّ: «المقرئ، شيخ أهل مكة، ومصنِّف التلخيص، ومصنِّف سوق العروس في القراءات المشهورة والغريبة، وله كتاب "الدُّرر في التفسير"، وكتاب "الرشاد" في شرح القراءات الشاذَّة، وكتاب "عيون المسائل"، وكتاب "طبقات القراء"، وكتاب "العدد"، وله كتاب في اللغة، وكتاب "المصاحف"، وأشياء غير ذلك»[٤].

وقال ابن الجزري: «شيخ أهل مكة، إمام عارف، مُحقِّق، أستاذ، كامل، ثقة، صالح، ... وألَّف كتاب "التلخيص" في القراءات الثمان، وكتاب "سوق العروس" فيه ألف وخمسمائة رواية وطريق، وكتاب "الدُّرر" في التفسير، وكتاب "الرشاد" في شرح القراءات الشاذة، وكتاب "عنوان المسائل"، وكتاب "طبقات القراء"، وكتاب "العدد"، وكتاباً في اللغة، وروى كتاب "تفسير النقاش" عن شيخه الزيدي، وتفسير الثعلبي عن مؤلِّفه»[٥].

(١) انظر: طبقات القراء (١/ ٤٥١).

(٢) انظر: طبقات القراء (١/ ٤٥١).

(٣) كما سبق بيانه في المبحث السابق.

(٤) طبقات القراء (١/ ٤٥١).

(٥) غاية النهاية (١/ ٤٠١).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



وقال ابن الصلاح: «الإمام في القراءات، جاور بمكة، وكان مقرئ أهلها، وله في علم القراءات وغيره تصانيف حسنة وكثيرة»[١].

ونقل ابن الصلاح عن أبي سعد السَّمعاني قوله في أبي معشر الطبري: «وكان حَسَن الإقراء، حَسَن المأخذ، جميل الأمر، وسَمِعَ الحديث وسافر في طلبه»[٢].

وقال ابن كثير: «الإمام في القراءات وغيرها من التفسير واللغة والتاريخ»[٣].

وقال ابن حجر: «المقرئ صاحب التصانيف»[٤]، وغير ذلك من أقوال العلماء الكثيرة في وصف الإمام أبي معشر الطبري وبيان مؤلَّفاته وآثاره[٥].

وبعد حياة حافلةٍ بالعلم والتعليم، والدَّرس والتدريس، والإقراء والتصنيف، أجمعت المصادر واتَّفقت على أن وفاة الإمام أبي معشر الطبري كان في سنة ٤٧٨هـ بمكة المكرمة رحمه اللهَّ تعالى[٦].

(١) طبقات الفقهاء الشافعية (٢/ ٥٦٠).

(٢) طبقات الفقهاء الشافعية (٢/ ٥٦٠).

(٣) طبقات الشافعيين (١/ ٤٦٦).

(٤) لسان الميزان (٤/ ٥٠).

(٥) وللاستزادة من معرفة مصنفات الإمام أبي معشر الطبري، وحال هذه المؤلَّفات، انظر: مقدمة كتاب الحجج في توجيه القراءات (ص:٣٠-٣٥)، مقدمة تحقيق كتاب سوق العروس للدكتور حامد الأنصاري (ص:٤٧-٦٠).

(٦) انظر: طبقات القراء (١/ ٤٥٢)، غاية النهاية (١/ ٤٠١)، مقدمة كتاب الحجج في توجيه القراءات (ص:٣٥)، مقدمة تحقيق كتاب سوق العروس للدكتور حامد الأنصاري (ص:٥٨).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



## الفصل الثالث

## تعريف موجز بالكتاب

### المبحث الأول: اسم الكتاب، وتوثيق نسبته لمؤلفه:

اشتُهِر كتاب أبي معشر الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ في المصادر والمراجع العلميَّة القيِّمة - التي ترجمت للمؤلِّف، أو أحالت إلى المؤلَّف، أو نقلت منه، أو استشهدت بنصوصه- باسم كتاب "**جامع أبي معشر**"، واسم "**سوق العروس**".

وأما تسميته بجامع أبي معشر، فقد نصَّ المؤلِّفُ أبو معشر الطبريُّ على ذلك، فقال: «وسميتُه: "جامع أبي معشر"»[(١)]، وورد هذا الاسم على غلاف النُسخ الخطيِّة للكتاب، وورد كذلك في عدد من المصادر التي ترجمت للمؤلِّف، أو نقلت نصوصاً منه، أو أحالت إليه[(٢)].

ومن أمثلة ذلك ما ذكره ابن الجزريُّ: «ومنهم من ذكر ما وصَلَ إليه في القراءات؛ كسبط الخياط، وأبي معشر الطبري في "الجامع"»[(٣)].

وقال في حديثه عن أوجه البسملة في كتابه النشر: «... ونصَّ عليه أبو معشر في جامعه،...»[(٤)].

وأما تسميته بـ "سوق العروس"، فهي الأكثر انتشاراً وشهرةً لكتاب أبي معشر الطبريّ، وقد ورد هذا الاسم على غلاف أحد النسخ الخطيَّة للكتاب، وورد اسم "سوق العروس" منسوباً لأبي معشر الطبري في مصادر كثيرة ترجمت للإمام أبي معشر، وأحالت إلى نصوصه، واستفادت منه[(٥)].

---

(١) سوق العروس (١/ ٣٦٨).

(٢) وللاستزادة والتفصيل، انظر: مقدمة تحقيق كتاب سوق العروس للدكتور حامد الأنصاري (ص:٦٢).

(٣) منجد المقرئين (ص:٨٨).

(٤) (٢/ ٨٤٢).

(٥) وللاستزادة والتفصيل، انظر: مقدمة تحقيق كتاب سوق العروس للدكتور حامد الأنصاري (ص:٦٤، ٦٥).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



ومن أمثلة ذلك ما ذكره ابن الجزريُّ في النشر: «وفي هذا العصر كان أبو معشر عبد الكريم بن عبدالصمد الطبريُّ بمكة، مؤلِّف كتاب "التلخيص" في القراءات الثمان، و"سوق العروس" فيه ألفٌ وخمسمائة وخمسون روايةً وطريقاً، وتوفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة»[(١)].

وقال الذهبيُّ في ترجمته لأبي معشر الطبريّ: «المقرئ، شيخ أهل مكة، ومصنِّف "التلخيص"، ومصنِّف "سوق العروس" في القراءات المشهورة والغريبة،..»[(٢)].

وقال ابن الجزريُّ في ترجمته لأبي معشر الطبريّ: «شيخ أهل مكة، إمام عارف، مُحقِّق، أستاذ، كامل، ثقة، صالح،...وألَّف كتاب "التلخيص" في القراءات الثمان، وكتاب "سوق العروس" فيه ألف وخمسمائة رواية وطريق،..»[(٣)].

وضُبطِت السين بالفتح "سَوْق"، ووردت بضم السين "سُوق"[(٤)]، ومما لا شكَّ فيه أن كتاب جامع أبي معشر هو نفسه "سوق العروس"، وأدلة ذلك كثيرة مستفيضة[(٥)]، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، ما ذكره الصفراويُّ: «والجامع الكبير الملقَّب بـ"سوق العروس" المشتمل على ألف وخمسمائة وخمسين رواية وطريقاً، تصنيف الإمام أبي معشر»[(٦)].

وأما نسبة الكتاب لمؤلِّفه الإمام أبي معشر الطبريُّ فظاهرة بيِّنة لا تحتاج لدليل، فالمولِّف رَحِمَهُ اللَّهُ نصَّ على نسبة الكتاب لنفسه وتسميته، بقوله: «وسميتُه: "جامع أبي معشر"»[(٧)]، والذين ترجموا للإمام أبي معشر نسبوا هذا الكتاب إليه بصفته وعدد

(١) (١/ ١٨٩).

(٢) طبقات القراء (١/ ٤٥١).

(٣) غاية النهاية (١/ ٤٠١).

(٤) وانظر تفصيل ذلك في مقدمة تحقيق كتاب سوق العروس للدكتور حامد الأنصاري (ص:٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣).

(٥) انظر: تفصيل هذه الأدلة في مقدمة تحقيق كتاب سوق العروس للدكتور حامد الأنصاري (ص:٦٦، ٦٧، ٦٨).

(٦) التقريب والبيان (٣/ ب).

(٧) سوق العروس (١/ ٣٦٨).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



طرقه ورواياته سواءً باسم "جامع أبي معشر"، أو اسم "سوق العروس"، وورد على غلاف النسخ الخطيَّة اسم أبو معشر الطبري، وغير ذلك من الأدلة(١).

**المبحث الثاني: منهج المؤلِّف الإمام أبي معشر الطبري في كتابه موجزاً:**

في هذا المبحث سألقي الضوء على منهج الإمام أبي مشعر الطبري في كتابه الجامع المسمَّى "سوق العروس" بشكل موجز؛ لنتعرف على منهجه بشكل عام في كتابه، وقد ضمَّت مقدمة المولِّف لكتابه المنهج الذي سيسير عليه ويتّبعه؛ إذ بدأ المؤلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ كتابَه واستفتحهُ بمقدِّمةٍ بدأها بحمد الله والثناء عليه، ثم ذكر شروط القراءة والرواية المقبولة، وقال: «ثم كل من اختار حرفاً من المقبولين من الأئمة المشهورين بالسنة والاقتداء بمن مضى من علماء الشريعة راعى في اختياره الرواية أولاً، ثم موافقة المصحف الإمام ثانياً، ثم العربية ثالثاً، فمن لم يراعِ الأشياء الثلاثة في اختياره لم يُقبل اختياره، ولم يتداوله أهل السنة والجماعة»(٢).

ثم بعد ذلك بيَّن المؤلِّف رَحِمَهُ اللَّهُ طريقته في تصنيف كتابه ومنهجه فيه، وقال: «ثم إني عزمتُ أن أصنِّفَ هذا الكتاب في الاختيارات المقبولة من السبعة وغيرها على الشروط التي ذكرتُها، وأورد فيه ذكر أكثر من كان من أهل القرآن قراءةً وإقراءً وروايةً وطريقاً، وجملتُه ألف رواية وخمسمائة وخمسون روايةً وطريقاً تقريباً بفضل الله ولطفه وحسن توفيقه، وأذكر الأسانيد بعد حصرهم إن شاء الله ثم الأصول مُبوّبًا، ثم الفرش مُسوّراً إن شاء الله تعالى وحده، وسمَّيتُه "جامع أبي معشر"، وبالله التوفيق، وهو الموفق والمسهِّل»(٣).

ومن هذه المقدِّمة يتبين المنهج العام للمؤلِّف في كتابه، فبدأ بحصر الطرق

(١) انظر: تفصيل هذه الأدلة في مقدمة تحقيق كتاب سوق العروس للدكتور حامد الأنصاري (ص:٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١).

(٢) سوق العروس (١/ ٣٦٧، ٣٦٨).

(٣) سوق العروس (١/ ٣٦٨).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



والروايات للسبعة المشهورين ثم لغيرهم من القراء، ومن هنا يتبين أن هذا الكتاب ضمَّ بين دفتيه طرقاً وروايات كثيرة لا يُشترط فيها صحة القراءة -وإن كان المؤلِّف ذكر في مقدمته شروط الرواية المقبولة- فالمؤلِّف ضمَّن كتابه كل ما وصله من روايات وطُرق، ولعلَّ تأليفه لكتاب "التلخيص في القراءات الثمان" أراد منه حصر القراءات والروايات التي وافقت الشروط وتلقاها الناس بالقبول، وتأليفه لكتاب الجامع "سوق العروس" أراد منه جمع كل ما وصله من قراءة ورواية وطريق، قال ابن الجزري: «منهم: من اشترطَ الأشهر واختارَ ما قطع به عنده، فتلقَّى الناسُ كتابَه بالقبول، وأجمعوا عليه من غير معارض، كـ"غايتي" ابن مهران وأبي العلاء الهمذاني، وسبعة ابن مجاهد،....وتلخيص أبي معشر الطبري،.... ومنهم: من ذكَر ما وَصَلَ إليه من القراءات، كسبط الخياط، وأبي معشر في الجامع، وأبي القاسم الهذلي، ...»[(١)].

فبعد حصره للرواة عن كل قارئ والطرق عن كل راوٍ، بدأ بذكر الأسانيد، مبتدئاً بذكر القارئ ثم اسم الراوي عنه، ثم اسم الطريق الذي يروي عن هذا الراوي، ثم يُبيِّن الإسناد إلى هذا الطريق عن الراوي ثم عن القارئ.

ثم عقد باباً بعد الأسانيد يوضِّح فيه رموزه ومصطلحاته التي استخدمها في كتابه، وسمَّاه "بابٌ في ترجمة ذكر أسمائهم"، كـ "مدني"، و"مكي"، و"شامي"، و"سماوي"، و"حرمي"، ... وغير ذلك من المصطلحات[(٢)].

ثم بدأ المؤلف بعد ذلك بشرح الأصول وجعلها منفصلة عن الفرش، وجعلها على أبوب، مبتدئاً "بباب ذكر الإستعاذة"، ومختتماً الأصول "بباب ذكر إمالة الهاء المنقلبة من التاءات في الوقف خاصة"، تلاهُ فصلٌ عن الإشمام والروم، وبعض

(١) منجد المقرئين (ص:٨٨).

(٢) انظر: سوق العروس (٢/ ٥٥٠، ٥٥١).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



مسائل الإمالة الخاصة ببعض القراء، وقد ذكر المؤلِّف منهجه في الأصول في مقدمته بقوله: «ثم الأصول مُبوّبًا»(١).

ثم يبدأ المؤلِّف بذكر فرش الحروف في قسم الفرش ومرتباً بترتيب السور، وقد قال في مقدِّمته: «ثم الفرش مُسوّراً»(٢)، وبدأ بسورة الفاتحة -وجعلها في قسم الفرش- ثم سورة سورة حسب ترتيبها في المصحف، ويذكر خلاف الآيات مرتبة حسب ترتيبها في السورة، والجزء الذي وصل إلينا من هذا الكتاب القيِّم هو إلى نهاية سورة المطففين(٣)، ويذكر بعد نهاية كل سورة الياءات الواردة في السورة، ويشمل ياءات الإضافة ويُسميها "الفتح"، وياءات الزوائد ويُسميها "الإثبات".

**المبحث الثالث: منهج المؤلِّف الإمام أبي معشر الطبري في إيراد اختيارات حميد بن قيس:**

بيَّن الإمام أبو معشر الطبري في باب الأسانيد منهجه في إيراد اختيارات حميد بن قيس في جامعهِ "سوق العروس"، فقال: «وهذا ذكر ما جاء عن حميد بن قيس متصلًا وغير متصل من الحروف خلافًا عن اليزيدي، وإنما أخرتُ اختياره واختيار اليزيدي على ما رواه عن أبي عمرو؛ لأني ذكرتُ حروفهما مع الأسانيد، مثل: جعفر الصادق -عليه السلام-، ولا أذكر خُلْفَهُم في الفرش فاعلم..»(٤).

ثم بدأ المؤلِّف أبو معشر الطبري في سرد إسناده إلى حميد بن قيس إلى النبيِّ ﷺ، ومتبوعاً ببيان اختيارات حميد بن قيس التي قرأ بها المؤلِّفُ، وذكرها مُسندةً إلى

(١) سوق العروس (١/ ٣٦٨).

(٢) سوق العروس (١/ ٣٦٨).

(٣) وما بعد سورة المطففين حتى نهاية الكتاب ما زال مفقوداً، أو أن المؤلِّف رَحِمَهُ اللَّهُ لم يُكمله لوفاته أو لسبب آخر، والله تعالى أعلم.

(٤) سوق العروس (٢/ ٥٤٥).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



حميد بن قيس، ثم إلى المصطفى ﷺ [١].

ويُلاحظ هنا أن المؤلف نصَّ على ذكر اختيارات حميد بن قيس في باب الأسانيد، وأخَّرَ ذكره في باب الأسانيد؛ ليذكر حروفه ويُعدَّد اختياره، وهو ما لم يفعله مع غيره من أصحاب الاختيار؛ إلا ما ذكره عن اليزيدي وجعفر الصادق، فقال: «وإنما أخرتُ اختياره واختيار اليزيدي على ما رواه عن أبي عمرو؛ لأني ذكرتُ حروفهما مع الأسانيد، مثل: جعفر الصادق عليه السلام» [٢].

ويُلاحَظ أن المؤلِّف نصَّ على عدم ذكر اختيارات حميد بن قيس في فرش السُّور، فقال: «ولا أذكر خُلْفَهُم في الفرش فاعلم» [٣].

إلَّا أن المتتبع لاختيارات حميد بن قيس في جامع أبي معشر الطبري يجد أن المؤلِّف خالفَ ما نصَّ عليه في منهجه في إيراد اختيارات حميد بن قيس، فلم يقتصر ذكره لاختيارات حميد بن قيس في باب الأسانيد؛ بل جاوزه بتكرار عددٍ كبير من هذه الاختيارات في فرش السُّور [٤].

فنجده تارة يذكر اختياراً لحميد بن قيس في باب الأسانيد ولا يذكره في فرش السُّور [٥]، وتارةً يذكره في باب الأسانيد ويكرِّر ذكره في فرش السُّور [٦]، ولا يلزم من هذا التكرار تطابق اللفظ في المَحَلَّينِ؛ بل نجد أن إيراد الاختيار مكرّراً في فرش السُّور أو باب الأسانيد: يفصِّل مجملاً، أو يُوضِح مُبهماً، وقد يذكر اختياراً لحميد

(١) انظر: سوق العروس (٢/ ٥٤٥، ٥٤٦).

(٢) سوق العروس (٢/ ٥٤٥).

(٣) سوق العروس (٢/ ٥٤٥).

(٤) وهو من أسباب هذا البحث، جمع ودراسة اختيارات حميد بن قيس المذكورة في باب الأسانيد، والمبثوثة في فرش السُّور.

(٥) انظر: الموضع رقم (٦)، (٨)، (١٣)، (١٤)، (١٥)، (١٧)، (٢١)، (٢٢)، ٢٣).

(٦) انظر: الموضع رقم (١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٧)، (٩)، (١٠)، (١١)، (١٢)، (١٨)، (١٩)، (٢٠).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



بن قيس في باب الأسانيد، ويورد اختياراً آخر له لنفس الكلمة في فرش السُّور[١]، مما يُوهِم أنه اختيار واحد، وليس كذلك.

ومن منهج الإمام أبي معشر الطبري في كتابه "سوق العروس" عدم توجيه القراءات الواردة في كتابه؛ إلَّا أن إيراده لاختيارات حميد بن قيس حَفِظَ لنا شيئاً من توجيهه للقراءات -مما يُعطي هذا البحث أهميةً وقيمةً- فقد قال في الموضع التاسع من مواضع الاختيارات في هذا البحث: «(فَلَا يُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ وَزْناً) بالياء: أي: فلا يُقيم اللَّهُ لهم يوم القيامة وزناً»[٢].

وقال في الموضع الحادي عشر: «(ءَاتَيْنَا بِها وَكَفَى بِنَا حَاسِبِين) بالمدِّ من العطاء، أي: جازينا»[٣].

ونجد أن الطبريّ ينصّ على لفظ "اختيار" وصيغتها في جميع مواضع اختيارات حميد بن قيس، ولا يستخدم صيغاً أخرى مفيدة للاختيار كما هو الحال في إيراده لاختيارات غير حميد من القراء في كتابه؛ بل لم أقف في مصادر القراءات على من يورد اختيارات حميد بن قيس بلفظ "اختيار" وصيغتها لجميع مواضعه؛ إلا ما يورده الصفراويُّ في كتابه[٤]، ونجد أن بعضاً من اختيارات حميد بن قيس انفرد بذكرها الطبريُّ في جامعه "سوق العروس"، ولم ترد عند غيره لا لحميد بن قيس ولا لغيره من القراء[٥]، ونجد أن الطبريّ ينفرد بإيراد اختيارات لحميد بن قيس

(١) انظر: الموضع رقم (١٦).

(٢) سوق العروس (٢/ ٥٤٧).

(٣) سوق العروس (٢/ ٥٤٦).

(٤) في كتابه التقريب والبيان، والصفراويُّ متأخر عن الطبري، ويعتمد على "سوق العروس" في نقوله ومادَّة كتابه، وهذا يجعل "سوق العروس" متفرداً ومتصدراً لإيراد اختيارات حميد بن قيس بلفظ وصيغة "اختيار".

(٥) انظر: الموضع رقم (١٦)، وقد يورده الصفراويُّ كذلك في كتابه التقريب والبيان؛ إلا أن الصفراويّ يعتمد في كتابه على ما يورده الطبريُّ في جامعه "سوق العروس".



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



لـم ترد عنه في مصادر أخرى، ووردت لغير حميد بن قيس[١] -مما يُكسِب هذا البحث أهمية وقيمة- ونـجد كذلك عدداً من اختيارات حميد بن قيس أوردها الإمام الطبريُّ في كتابه، واشتركت معه بعض الـمصادر في نسبتها لـحميد بن قيس؛ إلا أنها لـم ترد عن غيره، مما يـجعلها انفرادات لـحميد بن قيس في الرواية والاختيار[٢].

(١) انظر: الـموضع رقم (١٨).

(٢) انظر: الـموضع رقم (٤)، (١٢)، (٢٠).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



## القسم الثاني

## اختيارات حميد بن قيس في جامع أبي معشر الطبري "سوق العروس"

**الموضع الأول**: قال تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [البقرة:٢٤٨].

**النص**: قال أبو معشر الطبري في فرش سورة البقرة: «اختيار حميد بن قيس (يَحْمِلُهُ المَلائِكُةُ) بالياء»[(١)].

وقال في اختيار حميد بن قيس في باب الأسانيد: «(يَحْمِلُهُ المَلائِكُةُ) بالياء في البقرة»[(٢)].

**الدراسة والتوجيه**: القراءة المتواترة لكل القراء العشرة بالتاء ﴿تَحْمِلُهُ﴾، ونصَّ الإمام أبو معشر على أن اختيار حميد بن قيس وروايته هي بالياء، وهي قراءة شاذة تُنسب إلى ابن مسعود، وحميد بن قيس، ومجاهد، وابن مِقْسَم، والحسن، وطلحة، والأعمش، والجعفي عن أبي بكر[(٣)].

واختيار حُميد هنا وقراءته بالياء لأن التأنيث غير حقيقي[(٤)]،وقال أبو حيان: "(يَحْمِلُهُ) بالياء من أسفل، والضمير يعود على ﴿ٱلتَّابُوتُ﴾" [(٥)]، وقال ابن عادل: "(يَحْمِلُهُ) بالياء من أسفل؛ لأن الفعل مسند لجمع تكسير، فيجوز في فعله

(١) سوق العروس (٣/ ٤٨٢).

(٢) سوق العروس (٢/ ٥٤٦).

(٣) انظر: مختصر ابن خالويه (ص:٢٢)، غرائب القراءات(ص:٢٠٩)، الكامل (٤/ ٨٨)، جامع القراءات للروذباري (٢/ ٣٨٧)، قرة عين القراء (ص:٥١٢، ٥١٣)، المغني للدَّهان (١/ ٥٢٩)، شواذ القراءات (ص:٩٦).

(٤) انظر: إعراب القراءات الشواذ (١/ ٢٦٢).

(٥) البحر المحيط (٦/ ٢٣٦)،



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



الوجهان"[١]، وكذا قاله السمين الحلبي[٢]، وذكره الهذليُّ منسوباً إلى حميد بن قيس وغيره، واختار قراءة التاء ﴿تَحْمِلُهُ﴾؛ بسبب أنه لا حائل بينهما[٣]، واختياره وسببه يوجِّه قراءة الياء بوجود حائل.

**الموضع الثاني:** قال تعالى: ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [آل عمران:٣٩]، وقوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾ [آل عمران:٤٥].

**النص:** قال أبو معشر الطبري في فرش سورة آل عمران: «اختيار [حميد][٤] بن قيس (يُبْشِرُكَ) بضم الياء وكسر الشين هنا»[٥].

وقال في اختيار حميد بن قيس في باب الأسانيد: «(يُبْشِرُكَ) بضم الياء وسكون الباء في آل عمران»[٦].

**الدراسة والتوجيه:** قرأ حمزة والكسائي في الموضعين هنا﴿يَبْشُرُكَ﴾ بفتح الياء وتخفيف الشين وضمِّها، وقرأ الباقون ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ بضم الياء وتشديد الشين

---

(١) اللباب في علوم الكتاب (٤/ ٢٧٧).

(٢) انظر: الدر المصون (٢/ ٥٢٥).

(٣) انظر: الكامل (٤/ ٨٨).

(٤) ما بين المعكوفتين: وقع في المخطوط [محمد]، كما ذكر ذلك محقق الكتاب في الرسالة العلمية، وعالج هذا التصحيف بإضافة لفظ [أبي]، ليصبح [أبي محمد بن قيس]، وذكر أن هذه زيادة يقتضيها السياق، وكذلك فعل محقق الكتاب المطبوع !، والصواب: أن لفظ حميد صُحِّف إلى محمد، وليست كنية لحميد بن قيس ـ وكأن المحقِّق يُشير إلى هذا ـ ولا يُعرف في الرواة من اسمه محمد بن قيس في هذا الكتاب ولا غيره، ولا يُعرَف كذلك من لقبه أبو محمد بن قيس في هذا الكتاب ولا غيره، والصواب: حميد بن قيس، والله تعالى أعلم. انظر: سوق العروس بتحقيق د. محمد القبيسي(ص:٥٦٥)، سوق العروس (٣/ ٥١٥). ويدلُّ عليه كذلك ذكر اختياره في باب الأسانيد.

(٥) سوق العروس (٣/ ٥١٥).

(٦) سوق العروس (٢/ ٥٤٦).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



مكسورة[١]، ونصَّ الإمام أبو معشر على أن اختيار حُميد بن قيس (يُبْشِرُكَ) بضم الياء وإسكان الباء وتخفيف الشين مكسورة، وهي قراءة شاذة، وتُنسَب إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، ومجاهد، وحُميد[٢].

وقال ابن جني: «ينبغي أن يكون هذا منقولًا من بَشِرْتُ بالأمر؛ في وزن أَنِفْتُ وفَرِحْتُ، كقولك: بَطِرَ وأَبطرتُه، وخرِق وأخْرَقتُه، يُقال: بَشِرَ الرجلُ بالخير وأَبشرتُه وبشَّرتُه وبَشَرْتُ خفيفة أيضا»[٣].

وقال أبو حيان: «وقرأ عبدالله (يُبْشِرُ) في جميع القرآن من "أَبْشَرَ"، وهي لُغًى ثلاث ذكرها غير واحدٍ من اللغويين»[٤].

وقال القرطبي: «وقرأ حمزة ﴿يَبْشُرُكَ﴾ مخففاً، وكذلك حميد بن قيس المكي؛ إلا أنه كسر الشين وضم الياء وخفَّف الباء، قال الأخفش: هي ثلاث لغات بمعنى واحد،... وأما الثالثة فهي من: أَبْشَرَ يُبْشِرُ إِبْشاراً »[٥].

وقال الفراء: «وقد قال بعضهم: أَبْشَرْتُ، ولعلها لغة حجازية، وسمعتُ سفيان بن عيينة يذكرها: يُبْشِرُ وبَشِرْتُ لغة سمعتُها من عُكَل.. »[٦].

**الموضع الثالث:** قال تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا﴾ [النساء:٣٠].

**النص:** قال أبو معشر الطبري في فرش سورة النساء: «اختيار حميد بن قيس

(١) انظر: المبسوط (ص:١٤٢، ١٤٣)، النشر (٤/ ٢٢٣٧).

(٢) انظر: إعراب القرآن للنحاس(ص:٢٠٠)، مختصر ابن خالويه (ص:٢٦)، غرائب القراءات(ص:٢٤٣) المحتسب (١/ ١٦١)، الكامل (٤/ ١١١)، قرة عين القراء(ص:٥٥٩)، المغني للدَّهان (٢/ ٥٨٢)، شواذ القراءات(ص:١١١)، البحر المحيط (٧/ ٢٦٢).

(٣) المحتسب (١/ ١٦١).

(٤) البحر المحيط (٧/ ٢٦٢).

(٥) تفسير القرطبي (٥/ ١١٤).

(٦) معاني القرآن (١/ ٢١٢).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



(فَسَوفَ نَصْليهِ) بفتح النون حيث وقع»[١].

وقال في اختيار حميد بن قيس في باب الأسانيد: «في النساء (فَسَوفَ نَصْليهِ) حيث وقع بفتح النون»[٢].

**الدراسة والتوجيه**: القراءة المتواترة لكل القراء العشرة بضمَّ النون ﴿نُصْلِيهِ﴾، ونصَّ الإمام أبو معشر على أن اختيار حميد بن قيس وروايته هي بفتح النون، وهي قراءة شاذة تُنسب إلى حميد، وإبراهيم النخعي، ويحيى بن وثَّاب، والأعمش، وأبي البَرَهْسَم، والمطّوعي، ونبيح، وأبي واقد، والجراح[٣].

والقراءة بفتح النون -وهي اختيار حُميد هنا- على أنه من صَلاه يَصْليه، وهي لغة[٤]، ويُقال: صَلاهُ يَصْليهِ: إذا شواه، ومنه شاةٌ مَصْليَّة، أي مشويَّة، ومن صَليَ ناراً وصَليْتُه ناراً[٥]، وبضم النون وفتحها لغتان من صَلَيْتُ وأَصْلَيْت، وكأن صَلَيْت: تَصليه على النار، وكأن أَصْلَيْت: جعلته يصلاها[٦].

وقال الزمخشري: «و(نَصْليهِ) بفتح النون من صَلاهُ يَصْليه، ومنه شاة مَصْليَّة»[٧].

**الموضع الرابع**: قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ

(١) سوق العروس (٣/ ٥٥١).

(٢) سوق العروس (٢/ ٥٤٦).

(٣) انظر: مختصر ابن خالويه (ص:٣٢)، غرائب القراءات (ص:٢٧٨)، المحتسب (١/ ١٨٦)، الكامل (٤/ ١٤٧)، جامع القراءات للروذباري (٢/ ٤٦٤)، قرة عين القراء (ص:٦١٥)، المغني للدَّهان (٢/ ٦٥٦)، شواذ القراءات (ص:١٣٣)، إتحاف فضلاء البشر (١/ ٥٠٩).

(٤) انظر: إعراب القراءات الشواذ (١/ ٣٨٠).

(٥) انظر: المحتسب (١/ ١٨٦)، البحر المحيط (٩/ ٢٨٩)، اللباب في علوم الكتاب (٦/ ٣٤٣)، إتحاف فضلاء البشر (١/ ٥٠٩).

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء (١/ ٢٦٣).

(٧) الكشاف (١/ ٣٦٤).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [المائدة:٢].

**النص**: قال أبو معشر الطبري في فرش سورة المائدة: «اختيار حميد بن قيس (تَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَّبِّكُم) بالتاء والكاف»[(١)].

وقال في اختيار حميد بن قيس في باب الأسانيد: «(تَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَّبِّكُم) بالتاء والكاف في المائدة»[(٢)].

**الدراسة والتوجيه**: القراءة المتواترة لكل القراء العشرة ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ بالياء في ﴿يَبْتَغُونَ ﴾، والهاء في ﴿رَّبِّهِمْ ﴾، ونصَّ الإمام أبو معشر على أن اختيار حميد بن قيس وروايته في هذا الموضع هو بالتاء (تَبْتَغُونَ)، وبالكاف في (رَبِّكُم)، وهي قراءة شاذة نُسِبَت إلى حميد بن قيس[(٣)]، ولم أقف على من نسبها إلى غيره، وأخطأت كثيرٌ من المصادر في نسبة القراءة إلى حميد بن قيس والأعرج؛ على أنهما قارئان، والصواب أنه حميد بن قيس الأعرج، فهي من انفراداته في الرواية والاختيار.

وذكر الثعلبيُّ قراءة التاء والكاف لحميد بن قيس، وبيَّن أن الخطاب للمؤمنين[(٤)]؛ وذكرت كثيرٌ من مصادر التفسير وغيرها قراءة التاء في (تَبْتَغُونَ) منسوبة إلى حميد بن قيس، ولم تذكر قراءة الكاف في (رَبِّكم)؛ مما جعل المعنى لقراءة التاء في (تَبْتَغُونَ) على الخطاب أن المؤمنين كانوا يقصدون قتالهم والغارة عليهم، وصدَّهم عن المسجد الحرام، امتثالاً لأمر الله وابتغاء مرضاته؛ إذ أمر تعالى بقتال

(١) سوق العروس (٣/ ٥٦٩).

(٢) سوق العروس (٢/ ٥٤٦).

(٣) انظر: مختصر ابن خالويه (ص:٣٧)، غرائب القراءات (ص:٣٠٧)، الكامل (٤/ ١٦٦)، جامع القراءات للروذباري (٢/ ٤٨٦)، قرة عين القراء(ص:٦٤٦)، المغني للدَّهان (٢/ ٧٠٣)، شواذ القراءات (ص:١٤٩)،

(٤) انظر: تفسير الثعلبي (١١/ ١٢٢، ١٢٣).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



المشركين وقتلهم وسبي ذراريهم، وأخذ أموالهم، حتى يؤمنوا أو يعطوا الجزية[١].

وقال ابن عادل: «وقرأ حميد بن قيس والأعرج[٢] (تَبْتَغُونَ) بتاء الخطاب على أنه خطاب للمؤمنين، وهي قلقة؛ لقوله: ﴿رَّبِّهِمْ﴾، ولو أُريد خطاب المؤمنين؛ لكان تمام المناسبة (تَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّكُم)»[٣]، وكذا قاله السمين الحلبي[٤].

وذكر الألوسي قراءة التاء ولم يورد قراءة الكاف، ووجهها بأنه خطاب للمؤمنين، والجملة حال من ضمير المخاطبين في ﴿لَا تُحِلُّواْ﴾، وردَّ على من ذكر أن قراءة التاء وخطاب المؤمنين يلزمه ويناسبه قراءة الكاف (من رَّبِّكُم)، بأنه لا يلزم، على معنى أن ربَّهم يحميهم ولا يرضى بما فعلوه، وترك الكاف هنا للتعبير بالتخويف، وفيه بلاغة[٥].

واستبعد العكبريُّ قراءة التاء على الخطاب، وقال: «﴿يَبْتَغُونَ﴾، يُقرأ بالتاء على الخطاب، كما في أول الآية، وفيه بُعْدٌ؛ لقوله: ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾ على الغيبة»[٦].

ولعلَّ السبب في استبعاد العكبري لهذه القراءة عدم وقوفه على قراءة الكاف في (رَبِّكُم)، فهو لم يذكرها في كتابه لا منسوبة إلى حميد بن قيس ولا إلى غيره.

وقال ابن مهران: «الكسائي عن سفيان عن حميد (تَبْتَغُونَ فَضْلًا) بالتاء، يرد ذلك إلى قوله: ﴿لَا تُحِلُّواْ﴾»[٧]، ولم يذكر ابن مهران قراءة (رَبِّكُم).

**الموضع الخامس:** قال تعالى: ﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [المائدة:١١٤].

(١) انظر: تفسير الرازي (١١/ ١٣٢)، البحر المحيط (١٠/ ٣٤٣).

(٢) وهو خطأ: والصواب: حميد بن قيس الأعرج.

(٣) اللباب في علوم الكتاب (٧/ ١٧٩).

(٤) انظر: الدر المصون (٤/ ١٨٧).

(٥) انظر: روح المعاني (٦/ ٥٥).

(٦) إعراب القراءات الشواذ (١/ ٤٢٥).

(٧) غرائب القراءات (ص:٣٠٧).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



**النص**: قال أبو معشر الطبري في فرش سورة المائدة: «اختيار حميد بن قيس (وإِنَّهُ مِنْكَ) بكسر الهمزة، ونون مشدَّدة بدل ﴿وَءَايَةً مِّنكَ﴾»[(١)].

وقال في اختيار حميد بن قيس في باب الأسانيد: «(وإِنَّهُ مِنْكَ) بدل ﴿وَءَايَةً مِّنكَ﴾»[(٢)].

**الدراسة والتوجيه**: القراءة المتواترة لكل القراءة العشرة ﴿وَءَايَةً﴾ بهمزة مفتوحة ممدودة وياء وتاء تأنيث، ونصَّ الإمام أبو معشر على أن اختيار حميد بن قيس وروايته بهمزة مكسورة مقصورة ونون مفتوحة مشدَّدة مكان الياء وهاء خالصة مضمومة (وإِنَّهُ)، وهي قراءة شاذة نُسِبَت إلى حميد بن قيس، وابن السَّميفع اليماني، والزعفراني، والبزي عن ابن محيصن، ونصر بن عاصم، والجحدري، وهي كذلك قراءة أبيَّ بن كعب رضي الله عنه[(٣)].

وقراءة (وإِنَّهُ) على أن الضمير في (وإِنَّهُ) إما يعود على العيد أو الإنزال[(٤)].

**الموضع السادس**: قال تعالى: ﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[الأعراف:١٢٤].

**النص**: قال أبو معشر الطبري في اختيار حميد بن قيس في باب الأسانيد: «(لأَقْطَعَنَّ)، و(لأَصْلِبَنَّكُمْ) بفتح الهمزة في الموضعين، ونصب الطاء، وجزم الصاد في الأعراف، وطه[(٥)]، والشعراء[(٦)]»[(٧)].

---

(١) سوق العروس (٣/ ٥٨٣).

(٢) سوق العروس (٢/ ٥٤٦).

(٣) انظر: مختصر ابن خالويه (ص:٤٢)، غرائب القراءات(ص:٣٢٩)، مفردة ابن محيصن (ص:٢٣٠)، جامع القراءات للروذباري (٢/ ٤٩٨)، المبهج (١/ ٥٦٤، ٥٦٥)، قرة عين القراء(ص:٦٧٤)، المغني للدهان (٢/ ٧٤٤)، شواذ القراءات(ص:١٦٣)، التقريب والبيان(٦٧/ ب)، إيضاح الرموز(ص:٣٦٧)، إتحاف فضلاء البشر (١/ ٥٤٦).

(٤) انظر: البحر المحيط (١١/ ٣٨٢)، الدر المصون (٤/ ٥٠٩)، إتحاف فضلاء البشر (١/ ٥٤٦)،

(٥) ﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [٧١].

(٦) ﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [٤٩].

(٧) سوق العروس(٢/ ٥٤٦).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



**الدراسة والتوجيه:** القراءة المتواترة لكل القراء العشرة ﴿لَأُقَطِّعَنَّ﴾، ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ بضم الهمزة فيهما، وفتح القاف والصاد، وتشديد الطاء واللام، ونصَّ الإمام أبو معشر على أن اختيار حميد بن قيس وروايته بفتح الهمزة في الموضعين، ونصب الطاء -ويلزم منه إسكان القاف-، وإسكان الصاد، وكسر اللام وتخفيفهما، وهي قراءة شاذة نُسِبَت إلى الحسن البصري، والزُّهري، وابن محيصن، وحُميد، ومجاهد، وابن أبي عبلة، وأبي البرهسم، والزعفراني[(١)].

وقراءة التخفيف في الموضعين هي من قَطَعَ الثلاثي، وصَلَبَ الثلاثي[(٢)].

وقال السَّمين: «(لأَقْطَعَنَّ) مخففاً من قَطَعَ الثلاثي، وكذا (لأَصْلِبَنَّكُمْ) من صَلَبَ الثلاثي، وروي ضمّ اللام وكسرها، وهما لغتان في المضارع، يُقال: صَلَبَه يَصْلُبه ويَصْلِبه»[(٣)].

**الموضع السابع:** قال تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأعراف:١٥٠].

**النص:** قال أبو معشر الطبري في فرش سورة الأعراف: «اختيار حميد بن قيس (لَا تَشْمِتْ) بفتح التاء»[(٤)].

---

(١) انظر: مختصر ابن خالويه (ص:٥٠)، غرائب القراءات (ص:٣٨٦)، مفردة الحسن (ص:٢٩١)، مفردة ابن محيصن (ص:٢٣٩)، جامع القراءات للروذباري (٢/ ٥٦١)، قرة عين القراء(ص:٧٦٥)، المغني للدَّهان (٢/ ٨٤٥)، شواذ القراءات (ص:١٩٢)، إيضاح الرموز (ص:٤٠٢)، إتحاف فضلاء البشر (٢/ ٥٩، ٦٠).

(٢) انظر: إعراب القراءات الشواذ (١/ ٥٥٤)، البحر المحيط (١٣/ ١٦٧)، اللباب في علوم الكتاب (٩/ ٢٦٨)، إتحاف فضلاء البشر (٢/ ٦٠).

(٣) الدر المصون (٥/ ٤٢١).

(٤) سوق العروس (٤/ ٢٥).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



وقال في اختيار حميد بن قيس في باب الأسانيد: «(فَلَا تَشْمِتْ بِيَ الأَعْدَاءَ) بفتح التاء وكسر الميم»[١].

**الدراسة والتوجيه:** القراءة المتواترة لكل القراء العشرة ﴿فَلَا تُشۡمِتۡ﴾ بضم التاء، ونصَّ الإمام أبو معشر على أن اختيار حميد بن قيس وروايته بفتح التاء وكسر الميم (فَلَا تَشْمِتْ)، وهي قراءة شاذة نُسِبَت إلى مجاهد، وحميد بن قيس، وابن أبي عبلة، وابن محيصن[٢].

وورد عن حُميد وغيره نصب ﴿ٱلۡأَعۡدَآءَ﴾ مع فتح التاء في (تَشْمِتْ)[٣]، ويظهر أن قراءة النصب هي اختيار حميد عند أبي معشر الطبري في جامعه هذا؛ لدلالة عدم الإشارة لقراءة الرفع (الأعداءُ)، وقد وردت قراءة الرفع لحميد وغيره مع فتح التاء[٤].

وعلى قراءة فتح التاء (تَشْمِتْ) ونصب ﴿ٱلۡأَعۡدَآءَ﴾،-وهو اختيار حميد هنا- فهو متعدٍّ، وهي لغة، من شَمِتُّه أَشمتُه، أي: فَعَلتُ فِعْلًا يوجب الشّمَاتَ، مثل: سَخِطْتُه أسخَطه[٥].

قال القرطبي: «قال أبو عبيد: وحُكيت عن حُميد: (فَلا تَشْمِتْ) بكسر الميم، قال النحاس: ولا وجه لهذه القراءة؛ لأنه إن كان من "شَمِتَ"؛ وجب أن يقول: "تَشْمَت"، وإن كان من "أَشْمَتَ"؛ وجب أن يقول: "تُشْمِت"»[٦].

---

(١) سوق العروس (٢/ ٥٤٧).

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (١/ ٣٩٤)، مختصر ابن خالويه (ص:٥١)، غرائب القراءات (ص:٣٩٣)، المحرر الوجيز (٢/ ٤٥٨)، قرة عين القراء(ص:٤٦٤)، المغني للدهان (٢/ ٨٥٥)، شواذ القراءات (ص:١٩٥)، تفسير القرطبي (٩/ ٣٤٤)، البحر المحيط (١٣/ ٢٧٣)، حاشية الملا علي القاري في تخريج قراءات تفسير البيضاوي (ص:٤٩٣).

(٣) انظر: مصادر الحاشية السابقة.

(٤) انظر: مصادر الحاشية السابقة.

(٥) انظر: إعراب القراءات الشواذ (١/ ٥٦٤).

(٦) تفسير القرطبي (٩/ ٣٤٤)، وانظر: إعراب القرآن للنحاس(ص:٣٥٦).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



وقال الفراء: «حدثنا سفيان بن عيينة عن رجل -أظنه الأعرج- عن مجاهد أنه قرأ (فَلَا تَشْمِت بي)، ولم يسمعها من العرب، فقال الكسائي: ما أدري؛ لعلهم أرادوا (فَلَا تَشْمَتْ بي الأَعداءُ)، فإن تكن صحيحة فلها نظائر، فالعرب تقول: فَرَغْتُ وفَرِغْتُ، فمن قال: فَرَغتُ، قال: أنا أفرُغُ، ومن قال: فَرِغتُ، قال: أنا أفرَغُ، وركَنتُ وركِنتُ، وشَمِلَهم شرٌّ وشَمَلَهم في كثير من الكلام»(١).

ولابن جني وأبي حيان والسَّمين وابن عادل وغيرهم توجيه وتفسير متقارب لهذه القراءة مع نصب ﴿ٱلْأَعْدَآءَ﴾ ورفعها، يقول ابن عادل: «وقرأ ابن محيصن (فَلَا تَشْمِتْ) بفتح التاء وكسر الميم، ومجاهد بفتح التاء أيضاً وفتح الميم، ﴿ٱلْأَعْدَآءَ﴾ نصب على المفعول به، وفي هاتين القراءتين تخريجان:

أظهرهما: أن شَمِتَ أو شَمَتَ بكسر الميم أو فتحها متعدٍّ بنفسه، كـ: أشْمَتَ الرباعي، يقال: شَمِتَ بي زيدٌ العدوَّ، كما يقال: أشْمَت بي العدوَّ.

والثاني: أنَّ تَشْمَتْ مسند لضمير الباري تعالى، أي: فلا تَشْمَت يا رب، وجاز هذا كما جاز: ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة:١٥]، ثم أضمر ناصباً للأعداء، كقراءة الجماعة، قاله ابن جني.

ولا حاجة لهذا التكلف؛ لأن شَمِتَ الثلاثي يكون متعدياً بنفسه، والإضمار على خلاف الأصل.

وقال أبو البقاء -في هذا التخريج- «فلا تَشمت أنت، فجعل الفاعل ضمير موسى، وهو أولى من إسناده إلى ضمير الله تعالى، وأما تنظيره بقوله ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة:١٥]، فإنما جاز ذلك للمقابلة في قوله ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة:١٤]، ﴿وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:٥٤]، ولا يجوز ذلك في غير المقابلة، وقرأ حميد بن قيس (فلا تَشمِت) كقراءة ابن محيصن، ومجاهد كقراءته فيه أولاً؛ إلا أنهما

(١) معاني القرآن (١/ ٣٩٤).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



رفعا (الأَعداءُ) على الفاعلية، جعلا شَمِتَ لازماً فرفعا به (الأَعْدَاءُ) على الفاعلية، فالنهي في اللفظ للمخاطب، والمراد به غيره، كقولهم: لا أَرَيَنَّكَ ههنا، أي: لا يكن منك ما يقتضي أن تُشْمِتَ بي الأعداء»[(١)].

**الموضع الثامن**: قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [الأنفال:٧٠].

**النص**: قال أبو معشر الطبري في اختيار حميد بن قيس في باب الأسانيد: «(مِمَّا أَخَذَ مِنْكُم) بفتح الهمزة والخاء»[(٢)].

**الدراسة والتوجيه**: القراءة المتواترة لكل القراء العشرة ﴿أُخِذَ﴾ بضم الهمزة وكسر الخاء، ونصَّ الإمام أبو معشر على أن اختيار حميد بن قيس وروايته (أَخَذَ) بفتح الهمزة والخاء، وهي قراءة شاذة نُسِبَت إلى حميد بن قيس، وقتادة، وابن أبي عبلة، وأبي حيوة، والحسن، وشيبة، وأبان عن عاصم، وحمَّاد بن زيد عن عاصم، وحمَّاد بن عمرو عن عاصم، ويحيى بن يعمر، وابن السَّميفع اليماني، وأبي البرهسم، والمطّوّعي[(٣)].

والرواية بفتح الهمزة والخاء (أَخَذَ) مبنياً للفاعل، وهو اللهَّ تعالى أي: أَخَذَ اللَّهُ، يُشيرون إلى اللهَّ تعالى[(٤)].

**الموضع التاسع**: قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ

(١) اللباب في علوم الكتاب (٩/ ٣٢٧)، وانظر: المحتسب (١/ ٢٥٩)، البحر المحيط (١٣/ ٢٧٣، ٢٧٤)، الدر المصون (٥/ ٤٦٩).

(٢) سوق العروس (٢/ ٥٤٧).

(٣) انظر: مختصر ابن خالويه (ص:٥٦)، غرائب القراءات (ص:٤١٧)، جامع القراءات للروذباري (٢/ ٥٩٠)، زاد المسير (٣/ ٣٨٤)، المغني للدَّهان (٢/ ٨٩٩)، شواذ القراءات (ص:٢٠٨)، التقريب والبيان (٧٧/ أ)، إتحاف فضلاء البشر (٢/ ٨٤).

(٤) انظر: جامع القراءات للروذباري (٢/ ٥٩٠)، الكشاف (٢/ ١٣٥)، زاد المسير (٣/ ٣٨٤)، تفسير الرازي (١٥/ ٢١٢)، البحر المحيط (١٤/ ٩٣)، إتحاف فضلاء البشر (٢/ ٨٤).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴾ [الكهف:١٠٥].

**النص:** قال أبو معشر الطبري في فرش سورة الكهف: «اختيار حميد بن قيس (فَلَا يُـقِيمُ) بياء»(١).

وقال في اختيار حميد بن قيس في باب الأسانيد: «(فَلَا يُقِيمُ لَـهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ وَزْنـاً) بالياء: أي: فلا يُقيم اللَّـهُ لهم يوم القيامة وزناً»(٢).

**الدراسة والتوجيه:** القراءة الـمتواترة لكل القراءة العشرة ﴿فَلَا نُقِيمُ﴾ بالنون، ونصَّ الإمام أبو معشر على أن اختيار حميد بن قيس وروايته (يُـقِيمُ) بياء الغيبة، وهي قراءة شاذة تُنسَب إلى مجاهد، وحميد بن قيس، وعبيد بن عمير، وابن فطيس عن وليد بن مسلم، وابن خثيم(٣).

ووجه القراءة بياء الغيب في (يُـقِيمُ) أن الضمير يعود على قوله تعالى: ﴿بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ﴾، وهو متقدم على (يُقيمُ)(٤).

وقال القرطبي: «وقرأ مـجاهد بياء الغيب، يريد: فلا يُقيمُ اللَّـهُ عزَّ وجلَّ»(٥).

واختار هذه القراءة الـهذليُّ في كتابه "الكامل"، وقال: «وروى حميد بن قيس عن مـجاهد (يُقِيمُ) بالياء وكسر القاف، وهو الاختيار؛ لقوله ﴿بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ﴾»(٦).

وعبَّر عنها العكبريُّ بأنها قراءة ظاهرة، وقال: «﴿فَلَا نُقِيمُ﴾، يُقرأ بالنون والياء، وهما ظاهران»(٧).

---

(١) سوق العروس (٤/ ٢١٦).

(٢) سوق العروس (٢/ ٥٤٧).

(٣) انظر: مـختصر ابن خالويه (ص:٨٥)، غرائب القراءات (ص:٥٥٨)، الكامل (٤/ ٣٧٣)، قرة عين القراء (ص:١٠١٦)، الـمغني للدَّهان (٣/ ١١٨٧)، شواذ القراءات (ص:٢٩٥)، التقريب والبيان (٩٧/ أ).

(٤) انظر: البحر الـمحيط (١٨/ ٢٦٨)، الدر الـمصون (٧/ ٥٥٤)، اللباب في علوم الكتاب (١٢/ ٥٧٣).

(٥) تفسير القرطبي (١٣/ ٣٩٣)، وانظر: الـمحرر الوجيز (٣/ ٥٤٥، ٥٤٦).

(٦) الكامل (٤/ ٣٧٣).

(٧) إعراب القراءات الشواذ (٢/ ٣٦).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



وقال ابن مهران: «وحميد عن مجاهد (فَلَا يُقِيمُ لَهَم وَزْناً)، أي: لا يقيم اللهَّ لهم وزناً»[١].

**الموضع العاشر**: قال تعالى: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ [الأنبياء:٣٧].

**النص**: قال أبو معشر الطبري في فرش سورة الأنبياء: «اختيار حميد بن قيس (خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ) بثلاث فتحات»[٢].

وقال في اختيار حميد بن قيس في باب الأسانيد: «وفي الأنبياء (خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ) بفتح الخاء واللام، (الإِنْسَانَ) نصب»[٣].

**الدراسة والتوجيه**: القراءة المتواترة لكل القراء العشرة ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ بالبناء للمفعول في ﴿خُلِقَ﴾ وبالرفع في ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾، ونصَّ الإمام أبو معشر على أن اختيار حميد بن قيس وروايته (خَلَقَ الإنسانَ) بثلاث فتحات، أي: بفتح الخاء واللام من (خَلَقَ)، وبفتح النون من (الإِنْسَان)، وهي قراءة شاذة تُنسَب إلى حميد بن قيس، ومجاهد، وكرداب، وابن مِقسَم، وأبي رزين العقيلي، والضحَّاك[٤].

قال الإمام الطبريُّ في تفسيره: «واختلفت القَرأةُ في قراءة قوله: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ﴾، فقَرَأَتْهُ عامّة قرَأةِ الأمصار ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ﴾ بضمِّ الخاء على مذهب مالم يُسمَّ فاعله، وقَرَأَهُ حميد الأعرج (خَلَقَ) بفتحها، بمعنى: خَلَقَ اللَّهُ الإنسانَ، والقراءة التي عليها قَرأَةُ الأمصار هي القراءة التي لا أستجيز خلافها»[٥].

---

(١) غرائب القراءات (ص:٥٥٨).

(٢) سوق العروس (٤/ ٢٥٨).

(٣) سوق العروس (٢/ ٥٤٧).

(٤) انظر: مختصر ابن خالويه (ص:٩٤)، غرائب القراءات (ص:٥٩٣)، الكامل (٤/ ٣٩٨)، جامع القراءات للروذباري (٣/ ٢٩)، قرة عين القراء (ص:١٠٧١)، زاد المسير (٥/ ٣٥١)، المغني للدَّهان (٣/ ١٢٦١)، شواذ القراءات (ص:٣١٧).

(٥) جامع البيان (١٦/ ٢٧٥).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



فـ(خَلَقَ) بالفتح مبنياً للفاعل، أي: على تسمية الفاعل، و(الإنسانَ) بالنصب مفعول به، أي: خَلَقَ اللهُ الإنسانَ[١].

واختار الهذليُّ هذه القراءة، وقال: «(خَلَقَ الإِنْسَانَ) على تسمية الفاعل مجاهد، وحميد، وابن مقسم. وهو الاختيار، يعني: خَلَقَ اللَّهُ، الباقون: على ما لم يُسَمَّ فاعله»[٢].

وقال السَّمينُ: «وقرأ العامة ﴿خُلِقَ﴾ مبيناً للمفعول، ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾ مرفوعاً لقيامه مقام الفاعل، وقرأ مجاهد وحميد وابن مقسم (خَلَقَ) مبنياً للفاعل، (الإِنسَانَ) نصباً مفعولاً به»[٣].

**الموضع الحادي عشر**: قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

**النص**: قال أبو معشر الطبري في فرش سورة الأنبياء: «اختيار حميد بن قيس (خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ) بثلاث فتحات، **وعنه: (ءَاتَيْنَا بِها) بالمدِّ**»[٤].

وقال في اختيار حميد بن قيس في باب الأسانيد: «(ءَاتَيْنَا بِها وَكَفَى بِنَا حَاسِبِين) بالمدِّ من العطاء، أي: جازينا»[٥].

**الدراسة والتوجيه**: القراءة المتواترة لكل القراء العشرة ﴿أَتَيْنَا بِهَا﴾ بهمزة مقصورة، ونصَّ الإمام أبو معشر على أن اختيار حميد بن قيس وروايته (آتَيْنَا بِهَا) بهمزة ممدودة في أوَّله، وهي قراءة شاذة تُنسَب إلى ابن عباس، ومجاهد، وحميد بن قيس، وسعيد بن جبير، وجعفر بن محمد، وابن سريج الأصبهاني، والعلاء بن سيابة،

(١) انظر: تفسير الثعلبي (١٨/ ١٢٥)، إعراب القراءات الشواذ (٢/ ١٠٧)، البحر المحيط (١٩/ ٧٦)، اللباب في علوم الكتاب (١٣/ ٥٠٢).

(٢) الكامل (٤/ ٣٩٨).

(٣) الدر المصون (٨/ ١٥٨).

(٤) سوق العروس (٤/ ٢٥٨).

(٥) سوق العروس (٢/ ٥٤٦).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



وابن أبي إسحاق[١].

وقال الروذباريُّ: «وذكر ابن مهران في تصنيفه عن حُميد (آتَيْنَا) ممدود، ولم يذكر عنه غير هذا الحرف في جميع القرآن، واللهَّ أعلم»[٢]، وقد ذكرها ابن مهران في "غايته" منسوبةً إلى حميد بن قيس ممدودة الألف، ولم ينقل عن حميد في كتابه غير هذا الموضع كما بيَّنه الروذباريُّ[٣].

وقال ابن جنيّ بعد أن ذكر هذه القراءة ونسبها إلى أصحابها: «ينبغي أن يكون (آتَيْنا) هنا: "فاعلنا" لا "أفعلنا"؛ لأنه لو كانت "أَفْعَلْنا" لما احتيج إلى الباء، ولقيل: آتيناها، كما قال تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء:٥٩]، فآتينا إذاً من قوله: (آتَيْنَا بِهَا) "فاعلنا"، ومضارعها "يُواتي" كيُهاتِي في قول الجماعة؛ إلا أبا علي فإنه كان يقول في "هات" غير ما يقول الناس، فتصريف هذا الفعل (آتينا) نواتي مُواتاةً، وأنا مُواتٍ، وهو مواتًى، ومن قال: ضاربتُ ضِراباً؛ قال: إتاءً، ومن قال: ضيراباً؛ قال: إيتاءً؛ فإيتاء على فِيعَال كَضِيراب.. »[٤].

وقال مكيّ: «وقرأ ابن عباس، ومجاهد بالمدِّ على معنى جازينا بها، فهو "فاعلنا"، ولا يحسن أن يكون "أفعلنا"؛ لأنه يلزم حذف الباء من بها؛ لأن "أفعل" لا يتعدّى بحرف، وفي حذف الباء مخالفة للخط»[٥].

وذكر العكبريُّ بأن قراءة المدِّ أي: أعطينا بها الثواب والعقاب[٦]، وقد قارن

(١) انظر: غرائب القراءات (ص:٥٩٤)، المحتسب (٢/ ٦٣)، جامع القراءات للروذباري (٣/ ٣٠)، قرة عين القراء(ص:١٠٧٢)، المغني للدَّهان (٣/ ١٢٦٣)، شواذ القراءات (ص:٣١٨)، التقريب والبيان (١٠٣/ أ).

(٢) جامع القراءات.

(٣) انظر: الغاية في القراءات العشر(ص:٣٢٧).

(٤) المحتسب (٢/ ٦٣، ٦٤).

(٥) مشكل إعراب القرآن (٢/ ٤٨٠).

(٦) انظر: إعراب القراءات الشواذ (٢/ ١٠٨).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



الزجَّاجُ بين قراءة المدِّ والقصر بقوله: «﴿أَتَيْنَا بِهَا﴾ معناه: جئنا بها، وقد قُرِئَت: (آتَيْنَا بِهَا) على معنى: جازينا بها وأعطينا بها، و﴿أَتَيْنَا بِهَا﴾ أحسن في القراءة، وأقرب في أمل العفو»(١).

وقال أبو حيَّان: «(آتَيْنَا) بمدِّه على وزن "فاعلنا" من المواتاة، وهي المجازاة والمكافأة، فمعناه: جازينا بها؛ ولذلك تعدَّى بحرف جر، ولو كان على "أَفْعلْنا" من الإيتاء على ما توهَّمه بعضُهم لتعدَّى مطلقاً دون جارٍّ، قاله أبو الفضل الرازي»(٢).

وقال الزمخشريُّ: «وقرأ ابن عباس، ومجاهد (آتَيْنَا بِهَا)، وهي مفاعلة من الإتيان، بمعنى: المجازاة والمكافأة؛ لأنهم أتوه بالأعمال وأتاهم بالجزاء»(٣).

وقال ابن عطية: «وقرأ ابن عباس ومجاهد وغيرهما (آتَيْنَا) على معنى (وآتَيْنَا) من المواتاة، ولا يُقدَّر تفسير آتينا بأعطينا لما تعدت بحرف جرٍّ، ويُوهن هذه القراءة أن بدل الواو المفتوحة همزة ليس بمعروف، وإنما يُعرَف ذلك في المضمومة والمكسورة»(٤).

وقال الألوسيُّ: «(آتَيْنَا) بمدّة، على أنه مفاعلة من الإتيان، بمعنى المجازاة والمكافأة؛ لأنهم أتوه تعالى بالأعمال وأتاهم بالجزاء، وقيل: هو من الإيتاء، وأصله: أَأَتَيْنَا، فأُبدِلَت الهمزة الثانية ألفاً، والمراد: جازينا أيضاً مجازاً، ولذا عدَّى بالباء، ولو كان المراد أعطينا كما قال بعضهم؛ لتعدَّى بنفسه كما قال ابن جني وغيره»(٥).

وحسَّن القراءُ هذه القراءة بقوله: «وقرأ مجاهد (آتَيْنَا بِهَا) بمدِّ الألف، يريد: جَازَيْنَا بها على "فَاعَلْنَا"، وهو وجه حَسَن»(٦).

---

(١) معاني القرآن وإعرابه (٣/ ٣٩٤).

(٢) البحر المحيط (١٩/ ٨٧، ٨٨).

(٣) الكشاف (٣/ ١٣).

(٤) المحرر الوجيز (٤/ ٨٥).

(٥) روح المعاني (١٧/ ٥٦).

(٦) معاني القرآن (٢/ ٢٠٥).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



**الموضع الثاني عشر**: قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾[الأنبياء: ٤٧].

**النص**: قال أبو معشر الطبري في فرش سورة الأنبياء: «اختيار حميد بن قيس (خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ) بثلاث فتحات، وعنه: (ءَاتَيْنَا بِها) بالمدِّ، **وعنه: (أَثَبْنَا بِهَا) بالثاء**»(١).

وقال في اختيار حميد بن قيس في باب الأسانيد: «(أَثَبْنَا بِهَا) فالثاء بدل ﴿أَتَيْنَا بِهَا﴾»(٢).

**الدراسة والتوجيه**: القراءة المتواترة لكل القراء العشرة ﴿أَتَيْنَا بِهَا﴾ بالتاء والياء، ونصَّ الإمام أبو معشر على أن اختيار حميد بن قيس وروايته (أَثَبْنَا بِهَا) بالثاء والباء(٣)، وهي قراءة شاذة تُنسَب إلى حميد بن قيس(٤)، ولم أقف على من نسبها إلى غير حميد بن قيس، فهي من انفراداته في الرواية والاختيار.

وقال الروذباريُّ: «(أَثَبْنَا بِهَا) بثاء وباء من الثواب حميد بن قيس الأعرج، وهكذا ذكرَ في تصنيفه إسماعيل الهروي عن حُميد»(٥).

وقال المرنديُّ: «وقرأ حميد (أَثَبْنَا بِهَا) بالثاء ثلاث نقط، وبالباء، وبحذف التاء، من الثواب، وبالقصر»(٦).

وقراءة حُميد (أَثَبْنَا بَهَا) بالثاء من الثواب(٧).

---

(١) سوق العروس (٤/ ٢٥٨).

(٢) سوق العروس (٢/ ٥٤٧).

(٣) وسبق بيان اختياره الآخر في الموضع السابق (الموضع الحادي عشر).

(٤) انظر: مختصر ابن خالويه (ص:٩٤)، جامع القراءات للروذباري (٣/ ٣٠)، قرة عين القراء (ص:١٠٧٢)، المغني للدَّهان (٣/ ١٢٦٣)، شواذ القراءات (ص:٣١٨)، التقريب والبيان (١٠٣/ أ).

(٥) جامع القراءات (٣/ ٣٠).

(٦) قرة عين القراء(ص:١٠٧٢)

(٧) انظر: تفسير الرازي (٢٢/ ١٧٧)، إعراب القراءات الشواذ (٢/ ١٠٨)، البحر المحيط (١٩/ ٨٨)، الدر



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



**الموضع الثالث عشر**: قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٤].

**النص**: قال أبو معشر الطبري في اختيار حميد بن قيس في باب الأسانيد: «(السَّجْلِ) بفتح السين -فيها أيضاً[١]- وسكون الجيم»[٢].

**الدراسة والتوجيه**: القراءة المتواترة لكل القراء العشرة ﴿ٱلسِّجِلِّ﴾ بكسر السين والجيم واللام، ونصَّ الإمام أبو معشر على أن اختيار حميد بن قيس وروايته (السَّجْلِ) بفتح السين وإسكان الجيم، وبتخفيف اللام، وهي قراءة شاذة نُسِبَت إلى أهل مكة، ولأبي السَّمَّال، وأبي البَرْهَسَم، وخلف، وأبي حاتم، والأعمش، وطلحة[٣]، ونصَّ الصفراويُّ على أنها اختيار لحميد بن قيس[٤].

قال العكبريُّ: «وكلُّ ذلك لغات، قيل: المراد به الصحيفة، وقيل: اسم مَلَك، وقيل: كاتبٌ من كُتَّاب الرسول ﷺ، وهو خطأ»[٥].

وقال ابن جنيّ بعد سرده لأوجه القراءة: «السّجل: الكتاب، ويُقال: هو كتاب العهدة ونحوها، وقال قوم: هو فارسي مُعرَّب، وأنكر ذلك أصحابنا: أبو عبيدة وكافة أصحابنا، وقالوا: بل هو عربي، وهذه اللغات بعْدُ مسموعة فيه، وقال قوم: هو مَلَك، وقال آخرون: هو كاتب كان للنبيِّ ﷺ، وذلك مدفوع؛ لأن كُتَّابه معروفون»[٦]، وحُكيَ عن أبي الفضل الرازي أنه قال: «الأصحُّ أنه فارسيٌّ مُعرَّب»[٧]،

---

المصون (٨/ ١٦٦)، اللباب في علوم الكتاب (١٣/ ٥١٤)، روح المعاني (١٧/ ٥٦).

(١) إشارة إلى سورة الأنبياء، فقد سبق هذا الموضع موضع ﴿أَتَيْنَا بِهَا﴾ في سورة الأنبياء.

(٢) سوق العروس (٢/ ٥٤٧).

(٣) انظر: مختصر ابن خالويه (ص:٩٦)، المحتسب (٢/ ٦٧)، الكامل (٤/ ٤٠٣)، المغني للدَّهان (٣/ ١٢٧٤)، شواذ القراءات (ص:٣٢٣)، تفسير القرطبي (١٤/ ٢٩٨)، فتح القدير (٣/ ٤٢٩).

(٤) انظر: التقريب والبيان (١٠٣/ أ).

(٥) إعراب القراءات الشواذ (٢/ ١٢٠).

(٦) المحتسب (٢/ ٦٨).

(٧) انظر: البحر المحيط (١٩/ ١٧٤).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



وقيل: أصله من المُساجلة، وهي المُكاتبة، وقيل: أنه رَجُلٌ بِلسان الحَبَش[(١)].

**الموضع الرابع عشر**: قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ﴾ [الحج:١١].

**النص**: قال أبو معشر الطبري في اختيار حميد بن قيس في باب الأسانيد: «وفي الحجِّ أيضاً (خَاسِرَ الدُّنْيَا وَالأَخِرَةِ) بالإضافة»[(٢)].

**الدراسة والتوجيه**: القراءة المتواترة لكل القراء العشرة ﴿خَسِرَ﴾ بغير ألف، و﴿وَٱلۡأٓخِرَةَ﴾ بنصب التاء، ونصَّ الإمام أبو معشر على أن اختيار حميد بن قيس وروايته (خَاسِرَ) بألف، و (وَالأَخِرَةِ) بالجرِّ على الإضافة، وهي قراءة شاذة نُسِبَت إلى حميد بن قيس، ومجاهد، وابن مِقْسَم، وابن محيصن، وأبي السَّمَّال، وأبي رزين، وابن مجلز، وطلحة، وابن أبي عبلة، وعدد من الرواة عن روح عن يعقوب، وأبان عن عاصم[(٣)].

(خَاسِرَ) على وزن فاعل، وهو منصوب على الحال، اسم فاعل، بمعنى: انقلبَ على وجههِ كاسراً[(٤)]، و(الأَخِرَةِ) بالجرِّ معطوفةً على (الدُّنْيَا) المجرورة بالإضافة[(٥)].

وقال المرنديُّ: «ومن قرأ (خَاسِرَ) بألف وفتح الراء، (الأَخِرَةِ) بالجرِّ، لا تقف

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/ ٤٠٦)، البحر المحيط (١٩/ ١٧٤)، اللباب في علوم الكتاب (١٣/ ٦١٣).

(٢) سوق العروس (٢/ ٥٤٧).

(٣) انظر: مختصر ابن خالويه (ص:٩٧)، غرائب القراءات (ص:٦٠٦)، المحتسب (٢/ ٧٥)، الكامل (٤/ ٤٠٦)، جامع القراءات للروذباري (٣/ ٤١)، المصباح الزاهر (٣/ ١٢٦)، قرة عين القراء (ص:١٠٨٥)، المغني للدَّهان (٣/ ١٢٨٢)، شواذ القراءات (ص:٣٢٦)، التقريب والبيان (١٠٤/ أ)، إتحاف فضلاء البشر (٢/ ٢٧٢).

(٤) انظر: إعراب القرآن للنحاس (ص:٥٦٤)، المحتسب (٢/ ٧٥)، البحر المحيط (١٩/ ٢١٥)، إتحاف فضلاء البشر (٢/ ٢٧٢).

(٥) انظر: غرائب القراءات (ص:٦٠٦)، إتحاف فضلاء البشر (٢/ ٢٧٢).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



﴿عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ﴾»[(١)].

**الموضع الخامس عشر:** قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُم بَلۡ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِۚ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾ [النور:١١].

**النص:** قال أبو معشر الطبري في اختيار حميد بن قيس في باب الأسانيد: «وفي النور ﴿كُبْرَهُ﴾ بضم الكاف»[(٢)].

**الدراسة والتوجيه:** القراءة المتواترة لكل القراء العشرة عدا يعقوب ﴿كِبْرَهُ﴾ بكسر الكاف وإسكان الباء، وقرأ يعقوب ﴿كُبْرَهُ﴾ بضم الكاف، وهي قراءة متواترة منسوبة إليه[(٣)]، ونصَّ الإمام أبو معشر الطبري على أن اختيار حميد بن قيس وروايته (كُبْرَهُ) بضم الكاف، وأيَّد اختياره هنا القراءة المتواترة المنسوبة إلى يعقوب، وقد نُسِبَت كذلك لأبي رجاء، وابن مِقْسَم، ومجاهد، وأبي البَرْهَسم، ويزيد بن قُطيب، وسفيان الثوري، وعَمَرة بنت عبدالرحمن، وابن أبي عبلة، وأبي رزين، والحسن، والزعفراني، ومحبوب عن أبي عمرو، وسَوْرَة عن الكسائي، وابن سعدان، والزُّهري[(٤)].

والقراءة بضمِّ الكاف وكسرها لغتان، وقراءة الضمِّ تدلُّ على عُظْم الذنب، أي: عُظْم الإثم والمعصية، كُبْرَهُ، أي: أَعْظَمَهُ وأَكْبَرَهُ، كما يُقال: هذا كُبْرُ القوم، أي: أكبرهم سناً ومكانةً[(٥)]، قال ابن جني: «﴿كُبْرَهُ﴾ بضم الكاف من قرأ كذلك أراد

(١) قرة عين القراء (ص:١٠٨٥).

(٢) سوق العروس (٢/ ٥٤٧).

(٣) انظر: مفردة يعقوب للداني (ص:١٠٤)، النشر (٤/ ٢٤٩٨)،

(٤) انظر: مختصر ابن خالويه (ص:١٠٢)، غرائب القراءات (ص:٦٢٦)، المحتسب (٢/ ١٠٣)، الكامل (٤/ ٤٢٤)، قرة عين القراء (ص:١١١٨)، المغني للدَّهان (٣/ ١٣٢٩)، شواذ القراءات (ص:٣٤٠)، البحر المحيط (١٩/ ٤٩٦)، إتحاف فضلاء البشر (٢/ ٢٩٣).

(٥) انظر: إعراب القراءات الشواذ (٢/ ١٧٥)، الشفاء في علل القراءات (٢/ ٩١٧)، البحر المحيط (١٩/ ٤٩٦)، المغني لابن محيسن (٣/ ٧٤).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



عُظْمَهُ، ومن كسر فقال: ﴿كِبْرَهُۥ﴾، أراد وزره وأثمه»[١]، وقال الزجاج: «فمن قرأ ﴿كِبْرَهُۥ﴾ فمعناه من تولى الإثم في ذلك، ومن قرأ ﴿كُبْرَهُۥ﴾ أراد مُعْظَمَه»[٢]، وقال ابن الجزري: «وهما مصدران لـ "كَبُرَ الشيء"، أي: عَظُمَ؛ لكن المستعمل في السِّنِّ الضمُّ، أي: تولى أعظَمَهُ، وقيل: بالضمِّ مُعْظَمَه، وبالكسر البداءة بالإفك، وقيل: الإثم»[٣]، وقال الفراء: «وقرأ حميد الأعرج (كُبْرَهُ) بالضم، وهو وجه جيد في النحو؛ لأن العرب تقول: فلان تولى عُظْم كذا وكذا، يريدون: أَكْثَره»[٤].

**الموضع السادس عشر**: قال تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [النور:٦١].

**النص**: قال أبو معشر الطبري في فرش سورة النور: «اختيار حميد بن قيس (صِدِيْقِكُمْ) بكسر الصاد»[٥].

وقال في اختيار حميد بن قيس في باب الأسانيد: «(صَدِيْقَكُمْ) بفتح القاف»[٦].

**الدراسة والتوجيه**: القراءة المتواترة لكل القراء العشرة ﴿صَدِيقِكُمْ﴾ بفتح الصاد وكسر القاف، ونصَّ الإمام أبو معشر على اختيارين لحميد بن قيس في هذا

(١) المحتسب (٢/ ١٠٤).
(٢) معاني القرآن (٤/ ٣٥).
(٣) النشر (٤/ ٢٤٩٨).
(٤) معاني القرآن (٢/ ٢٤٧).
(٥) سوق العروس (٤/ ٣٠٥).
(٦) سوق العروس (٢/ ٥٤٨).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



الموضع، اختيارٌ ذكره في فرش سورة النور(صِدِيْقِكُمْ) بكسر الصاد، واختيارٌ ذكره في باب الأسانيد(صَدِيْقَكُمْ) بفتح القاف.

وأما اختيار حميد لقراءة (صِدِيْقِكُمْ) بكسر الصاد، فهي قراءة شاذة، ولم أقف على من نسبها إلى حميد بن قيس صراحةً سوى أبا معشر الطبري؛ باستثناء ما نقله الدَّهانُ عن الخراز، بقوله: «الخرَّازُ عن حُميد (صِدِيْقِكُمْ) بكسر الصاد»[(١)]، ونُسِبَت في كل المصادر التي وقفتُ عليها إلى حميد الخزاز[(٢)]، ونسبها المرنديُّ إلى الجونيِّ[(٣)].

ووجه قراءة كسر الصاد: على الإتباع[(٤)]، أي إتباعاً لحركة الدال، أي كسر الصاد إتباعاً لكسرة الدال[(٥)].

وأما الاختيار لحميد(صَدِيْقَكُمْ) بفتح القاف، فهي كذلك قراءة شاذة، ولم أقف على من ذكر هذه الرواية سواءً لحميد بن قيس أو لغيره؛ إلا الصفراويّ، فقد نقل أن اختيار حميد بن قيس هو بفتح القاف (صَدِيْقَكُم) أي مع فتح الصاد[(٦)].

**الموضع السابع عشر:** قال تعالى: ﴿قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِيٓ أُرۡسِلَ إِلَيۡكُمۡ لَمَجۡنُونٞ﴾ [الشعراء:٢٧].

**النص:** قال أبو معشر الطبري في اختيار حميد بن قيس في باب الأسانيد: «وفي الشعراء (إِنَّ رَسُولَكُمُ الذِي أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ) بفتح الهمزة والسين»[(٧)].

---

(١) المغني (٣/ ١٣٤٨).

(٢) انظر: مختصر ابن خالويه (ص:١٠٥)، البحر المحيط (١٩/ ٦٣٠)، الدر المصون (٨/ ٤٤٤)، اللباب في علوم الكتاب (١٤/ ٤٥٩)، روح المعاني (١٨/ ٢٢١).

(٣) انظر: قرة عين القراء(ص:١١٣٠).

(٤) انظر: إعراب القراءات الشواذ (٢/ ١٩٢).

(٥) انظر: البحر المحيط (١٩/ ٦٣٠)، الدر المصون (٨/ ٤٤٤)، اللباب في علوم الكتاب (١٤/ ٤٥٩)، روح المعاني (١٨/ ٢٢١).

(٦) انظر: التقريب والبيان (١٠٨/ أ).

(٧) سوق العروس (٢/ ٥٤٨).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



**الدراسة والتوجيه:** القراءة المتواترة لكل القراء العشرة ﴿أُرْسِلَ﴾ بضم الهمزة وكسر السين، ونصَّ الإمام أبو معشر أن اختيار حميد بن قيس وروايته (أَرْسَلَ) بفتح الهمزة والسين، وهي قراءة شاذة نُسِبَت إلى ابن عباس ﷺ ومجاهد، وحميد بن قيس الأعرج، ويحيى بن يعمر، وابن مجلز[١]، ونصَّ الإمام الروذباريُّ على انفراد حميد بن قيس بهذه القراءة، وقال: «(الذِي أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ) بفتح الهمزة والسين، حميد بن قيس وحده»[٢].

والقراءة بفتح السين والهمزة على تسمية الفاعل، أي: الذي أرسله اللهَّ إليكم، وعلى بناء الفاعل، بمعنى: أرسَلَهُ ربُّه إليكم[٣]، وقد اختار الهذليُّ هذه القراءة، فقال: «(أَرْسَلَ إِلَيْكُم لَمَجْنُون)، وهو الاختيار؛ على أنَّ اللَّه أَرْسَلَه»[٤]، وقال ابن مهران: «عن مجاهد وابن يعمر (الذِي أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ)، يعني: أَرْسَلَ اللَّه»[٥].

**الموضع الثامن عشر:** قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب:٢٨].

**النص:** قال أبو معشر الطبري في فرش سورة الأحزاب: «اختيار حميد بن قيس (أُمَتِّعُكُنَّ) بضمّتين: العين والكاف، وكذلك (وأُسَرِّحُكُنَّ) بضمِّ الحاء والكاف»[٦].

وقال في اختيار حميد بن قيس في باب الأسانيد: «(أُمَتِّعُكُنَّ وأُسَرِّحُكُنَّ) بضمِّ العين والحاء في الأحزاب»[٧].

---

(١) انظر: مختصر ابن خالويه (ص:١٠٧)، غرائب القراءات (ص:٦٤٧)، الكامل (٤/ ٤٣٧)، جامع القراءات للروذباري (٤/ ٩١)، قرة عين القراء (ص:١١٥٠)، المغني للدهان (٣/ ١٣٧٤)، شواذ القراءات (ص:٣٥٤)، التقريب والبيان (١٠٩/ ب).

(٢) جامع القراءات (٤/ ٩١). وقد رويت هذه القراءة عن غيره كما في مصادر الحاشية السابقة.

(٣) انظر: المحرر الوجيز (٤/ ٢٢٩)، إعراب القراءات الشواذ (٢/ ٢١٢)، البحر المحيط (٢٠/ ١٧٠).

(٤) الكامل (٤/ ٤٣٧).

(٥) غرائب القراءات (ص:٦٤٧).

(٦) سوق العروس (٤/ ٣٨٢).

(٧) سوق العروس (٢/ ٥٤٨).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



**الدراسة والتوجيه:** القراءة المتواترة لكل القراء العشرة ﴿أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ﴾ بإسكان العين والحاء فيهما، ونصَّ الإمام أبو معشر الطبري على أن اختيار حميد بن قيس وروايته (أُمَتِّعُكُنَّ وأُسَرِّحُكُنَّ) بضمِّ العين والحاء، وهي قراءة شاذة، ولم أقف على من نسبها إلى حميد بن قيس غير أبي معشر الطبري؛ إلا الصفراويُّ، فقد نصَّ على أنها اختيار لحميد بن قيس، وقال: «(أُمَتِّعُكُنَّ وأُسَرِّحُكُنَّ) بضمِّ العين والحاء فيهما: حميد بن قيس في اختياره»(١)، ونُسِبَت في المصادر لحميد الخزاز(٢)؛ إلا ما نسبه المرنديُّ بقوله: «(أُمَتِّعُكُنَّ وأُسَرِّحُكُنَّ) برفع العين والحاء: ابن خُثيم، وعبد الرحمن، وأبو المتوكل»(٣).

وقال العكبريُّ: «(أُمَتِّعُكُنَّ) يُقرَأ بضمِّ العين، لم يجعله جواب الشرط، والتقدير: أنا أُمَتِّعُكُنَّ، وكذلك (وأُسَرِّحُكُنَّ) بضمِّ الحاء»(٤)، وقراءة الرفع في العين والحاء على الاستئناف(٥).

**الموضع التاسع عشر:** قال تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ﴾ [الصافات:١٠٣].

**النص:** قال أبو معشر الطبري في فرش سورة الصافات: «اختيار حميد بن قيس (فَلَمَّا سَلَّمَا) بغير ألف، وتشديد اللام»(٦).

وقال في اختيار حميد بن قيس في باب الأسانيد: «وفي الصافات (فَلَمَّا سَلَّمَا) بغير ألف، وتشديد اللام»(٧).

---

(١) التقريب والبيان (١١٥/ ب).

(٢) انظر: مختصر ابن خالويه (ص:١٢٠)، المغني للدَّهان (٣/ ١٤٩١)، البحر المحيط (٢١/ ٢٥٥)، الدر المصون (٩/ ١١٦)، اللباب في علوم الكتاب (١٥/ ٥٣٧)، فتح القدير (٤/ ٢٧٦)، روح المعاني (٢١/ ١٨١).

(٣) قرة عين القراء (ص:١٢٣٣).

(٤) إعراب القراءات الشواذ (٢/ ٣٠٨).

(٥) انظر: تفسير القرطبي (١٧/ ١٢٨)، البحر المحيط (٢١/ ٢٥٥، ٢٥٦)، الدر المصون (٩/ ١١٦)، اللباب في علوم الكتاب (١٥/ ٥٣٧)، فتح القدير (٤/ ٢٧٦)، روح المعاني (٢١/ ١٨١).

(٦) سوق العروس (٤/ ٤٢٦).

(٧) سوق العروس (٢/ ٥٤٨).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



**الدراسة والتوجيه:** القراءة المتواترة لكل القراء العشرة ﴿أَسْلَمَا﴾ بهمزة في أوله وتخفيف اللام، ونصَّ الإمام أبو معشر على أن اختيار حميد بن قيس وروايته (سَلَّمَا) بحذف الألف وتشديد اللام، وهي قراءة شاذة نُسِبَت إلى علي بن أبي طالب، وابن مسعود، وابن عباس ﷺ والحسن، وسعيد بن جُبير، ويحيى بن يعمر، وأبان بن تغلب، وحميد بن قيس، ومجاهد، والضحاك، والأعمش، والمطّوعي، وابن أبي عبلة، والثوري، وجعفر بن محمد، وأبي البرهسم(١).

و(سَلَّمَا)، أي: سَلَّما لأمر اللهَّ، ومن قولك: سَلَّمتُ إليه الشيء، وفوّضت الأمر إليه(٢)، وهو من التسليم، يقول ابن جني: «أما ﴿أَسْلَمَا﴾ ففوَّضا وأطاعا، وأما (سَلَّمَا) فمن التسليم، أي: سَلَّما أنفسهما وآراءهما كالتسليم باليد لِما أُمِرا به، ولم يُخالفا ما أُريد منهما من إجماع إبراهيم عليه السلام الذبح وإسحاق(٣) الصبر»(٤)، ويقول الروذباريُّ: «أي: سَلَّما الأمر لله»(٥)، وقال البنا: «أي: فوَّضا»(٦)، أي: فوَّضا إليه في قضائه وقدره(٧)، وقال القرطبي: «أي: فوَّضا أمرهما إلى اللهَّ»(٨).

---

(١) انظر: مختصر ابن خالويه (ص:١٢٨)، غرائب القراءات (ص:٧٣٤)، المحتسب (٢/ ٢٢٢)، مفردة الحسن البصري (ص:٤٥٣)، جامع القراءات للروذباري (٣/ ٢٠٨)، المبهج (٢/ ٧٨٢)، قرة عين القراء (ص:١٢٩٧)، المغني للدَّهان (٤/ ١٥٦٧)، مصطلح الإشارات (ص:٤٥١)، إيضاح الرموز (ص:٦٢٠)، إتحاف فضلاء البشر (٢/ ٤١٣).

(٢) انظر: إعراب القراءات الشواذ (٢/ ٣٨٢).

(٣) وقد اختلف العلماء في المقصود بالذبيح، هل إسماعيل أم إسحاق عليهما السلام، وللمزيد حول هذه المسألة، انظر: تفسير القرطبي (١٨/ ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥)، اللباب في علوم الكتاب (١٦/ ٣٣٠، ٣٣١)، الدر المنثور (١٢/ ٤٣٤-٤٤٢).

(٤) المحتسب (٢/ ٢٢٢).

(٥) جامع القراءات (٣/ ٢٠٨).

(٦) إتحاف فضلاء البشر (٢/ ٤١٣).

(٧) انظر: البحر المحيط (٢٢/ ٩٠)،

(٨) تفسير القرطبي (١٨/ ٦٨).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



وقال الفراء: «وفي قراءة عبدالله (سَلَّمَا) من التسليم، كما تقول: إذا أصابتك مصيبة، فسلِّم لأمر الله، أي: فارضَ به»[(١)].

وقال النحاس: «قال مجاهد: أي؛ سَلَّما لأمر الله جلَّ وعزَّ، قال أبو جعفر: وفي حرف عبدالله بن مسعود (فَلَمَّا سَلَّمَا)، يُقال: سلَّم، إذا أعطى بيده ورضي»[(٢)].

**الموضع العشرون:** قال تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الزخرف:٢٨].

**النص:** قال أبو معشر الطبري في فرش سورة الزخرف: «اختيار حميد بن قيس (كِلْمَةً) ساكنة اللام»[(٣)].

وقال في اختيار حميد بن قيس في باب الأسانيد: «وفي الزخرف (كِلْمَةً بَاقِيَةً) بسكون اللام»[(٤)].

**الدراسة والتوجيه:** القراءة المتواترة لكل القراء العشرة ﴿كَلِمَةًۢ﴾ بفتح الكاف وكسر اللام، ونصَّ الإمام أبو معشر الطبري على أن اختيار حميد بن قيس (كلْمَةً) بإسكان اللام، ولم يُبيِّن حركة الكاف، ويُفهم من هذا الإطلاق أن حركة الكاف هي الفتح على الأصل كما في القراءة المتواترة؛ إلا أنَّ المصادر لم تورد قراءة فتح الكاف وإسكان اللام، وأجمعت على كسر الكاف وإسكان اللام (كِلْمَةً) لحُميد، وهي قراءة شاذة نُسِبَت إلى حميد بن قيس، ولم أقف على من نسبها إلى غيره، فهي من انفرادات حميد في الرواية والاختيار[(٥)].

---

(١) معاني القرآن (٢/ ٣٩٠).

(٢) معاني القرآن (٣/ ٣٩٣).

(٣) سوق العروس (٤/ ٤٦٩).

(٤) سوق العروس (٢/ ٥٤٨).

(٥) انظر: مختصر ابن خالويه (ص:١٣٦)، جامع القراءات للروذباري (٣/ ٢٥٩)، قرة عين القراء (ص:١٣٥٧)، المغني للدَّهان (٤/ ١٦٤٤)، شواذ القراءات (ص:٤٢٦)، التقريب والبيان (١٢٦/ب)، البحر المحيط (٢٣/ ١٢٧).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



قال الصفراويُّ: «(كِلْمَةً باقِيَةً) بكسر الكاف وسكون اللام حميد بن قيس في اختياره»[(١)]، وعلى قراءة كسر الكاف وسكون اللام هي لغة، كما ذكره العكبريُّ[(٢)]، وهي لغة فصيحة، قال أبو حيان: «وهي لغة فصيحة، مثل: كَتِفٍ، و كِتْفٍ، ووجهه أنه أَتبع فاء الكلمة لعينها، فثَقُلَ اجتماع كسرتين، فسكَّن العين، ومنهم من يُسكِّنها مع فتح الفاء استثقالاً للكسرة في العين»[(٣)].

**الموضع الواحد والعشرون:** قال تعالى: ﴿فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ﴾ [الزخرف:٥٦].

**النص:** قال أبو معشر الطبري في اختيار حميد بن قيس في باب الأسانيد: «وفيها (سُلَفاً) بضم السين، وفتح اللام»[(٤)].

**الدراسة والتوجيه:** قرأ حمزة والكسائي﴿سُلُفًا﴾ بضم السين واللام، وقرأ الباقون ﴿سَلَفًا﴾ بفتحهما[(٥)]، ونصَّ الإمام أبو معشر الطبري على أن اختيار حميد بن قيس وروايته (سُلَفاً) بضم السين، وفتح اللام، وهي قراءة شاذة نُسِبَت إلى علي بن أبي طالب، وابن مسعود ﷺ، ومجاهد، وحميد بن قيس الأعرج، وعلقمة، وأبي وائل، والنَّخعي[(٦)].

و(سُلَفاً) بضم السين وفتح اللام جمع سُلْفَة، مثل: غُرْفَة وغُرَف، وظُلْمَة وظُلَم، وطُرْفَة وطُرَف، وكذلك كقوله تعالى: ﴿وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ [هود:١١٤]، جمع زُلْفَة[(٧)]،

(١) التقريب والبيان (١٢٦/ ب).

(٢) انظر: إعراب القراءات الشواذ (٢/ ٤٤٤).

(٣) البحر المحيط (٧/ ٢٦٥).

(٤) سوق العروس (٢/ ٥٤٨).

(٥) انظر: الكفاية الكبرى (ص:٣٧٤)، النشر (٤/ ٢٦٢٤).

(٦) انظر: مختصر ابن خالويه (ص:١٣٦)، إعراب القراءات السبع وعللها (٢/ ٣٠١)، غرائب القراءات (ص:٧٧٧)، المغني للدَّهان (٤/ ١٦٥٠)، شواذ القراءات (ص:٤٢٨)، تفسير القرطبي (١٩/ ٦٥).

(٧) انظر: معاني القرآن للزجاج (٤/ ٤١٦)، إعراب القراءات السبع وعللها (٢/ ٣٠١)، غرائب القراءات (ص:٧٧٧)، إعراب القراءات الشواذ (٢/ ٤٥١)، تفسير القرطبي (١٩/ ٦٥)، البحر المحيط (٢٣/ ١٦٦).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



والسُّلْفَة الأُمَّة والقطعة، أي بمعنى: فِرْقَةٌ متقدِّمة، وأمة قد مضت[١].

وذكر السَّمين الحلبي أنه قد يكون أصله من﴿سُلُفًا﴾ بضمتين، وقال: «وقرأ عليٌّ -كرَّم اللهُ وجهه- ومجاهد (سُلَفاً) بضم السين، وفتح اللام، وفيها وجهان: أشهرهما أنه جمع سُلْفَة كغُرْفَة وغُرَف، والسُّلْفَة الأُمة، وقيل: الأصل ﴿سُلُفًا﴾ بضمتين، وإنما أبدل من الضمة فتحة»[٢].

قال الفراء: «حدثنا سفيان بن عيينة أن الأعرج قرأها (فَجَعَلْنَاهُم سُلَفاً) كأن واحدته سُلْفَة من الناس، أي: قطعة من الناس، مثل: أُمَّة»[٣]، وقال النَّحاس: «وروي عن حُميد الأعرج أنه قرأ (سُلَفاً) بضم السين وفتح اللام جمع سُلْفَة، وأبو حاتم لا يعرف معناه لشذوذه، وقال أبو إسحاق: سُلْفَة أي: فرقة متقدمة، ومع إنكار أبي حاتم إياه؛ فإنَّ فيه مطعناً؛ لأن الكسائي رواه عن ابن حُميد فذكر إسماعيل بن إسحاق القاضي عن علي ابن المديني قال: سألتُ ابن عيينة عن قراءة حُميد (سُلَفاً) فلم يعرفه، فقلت له: إن الكسائي رواه عنك، فقال: لم نحفظه»[٤].

**الموضع الثاني والعشرون:** قال تعالى:﴿إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ﴾ [النجم:٢٣].

**النص:** قال أبو معشر الطبري في اختيار حميد بن قيس في باب الأسانيد: «وروى الأصمعي عن أبي عمرو عن حميد ﴿يَتَّبِعُونَ﴾ في ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ بالتاء»[٥].

**الدراسة والتوجيه:** القراءة المتواترة لكل القراء العشرة ﴿يَتَّبِعُونَ﴾ بالياء، ونصَّ الإمام أبو معشر الطبري على أن اختيار حميد بن قيس وروايته (تَتَّبِعُونَ) بالتاء في

(١) انظر: تفسير القرطبي (١٩/ ٦٥)، البحر المحيط (٢٣/ ١٦٦)، الدر المصون (٩/ ٦٠٠).
(٢) الدر المصون (٩/ ٦٠٠).
(٣) معاني القرآن (٣/ ٣٦).
(٤) إعراب القرآن (ص:٨١٦).
(٥) سوق العروس (٢/ ٥٤٨).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



موضع النجم[(١)]، وهي قراءة شاذة نُسِبَت إلى ابن مسعود، وابن عباس رضي الله عنهما، والأعمش، وطلحة بن مصرّف، ويحيى بن وثّاب، وابن عمران، والزعفراني، والشيزري وسَوْرَة بن المبارك كلاهما عن الكسائي، وعيسى بن عمر، وابن صبيح، وابن أبي عبلة، وابن خثيم، وأبي موسى، ورويس عن يعقوب من طريق الطرسوسي، ومحمد بن السّميفع وأيوب[(٢)]، والقراءة بالتاء (تَتَّبِعُونَ) على الخطاب[(٣)].

**الموضع الثالث والعشرون:** قال تعالى: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾ [العاديات:١٠].

**النص:** قال أبو معشر الطبري في اختيار حميد بن قيس في باب الأسانيد: «وكذلك[(٤)] (وَحَصَّلَ مَا فِي الصُّدُورِ) بفتح الحاء والصاد في ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾»[(٥)].

**الدراسة والتوجيه:** القراءة المتواترة لكل القراء العشرة ﴿وَحُصِّلَ﴾ بضمِّ الحاء وكسر الصاد مبنياً للمفعول، ونصَّ الإمام أبو معشر الطبري على أن اختيار حميد بن قيس وروايته (وَحَصَّلَ) بفتح الحاء والصاد، وهي قراءة شاذة نُسِبَت إلى محمد بن

---

(١) لم يبين المؤلف هل المقصود الموضع الأول [٢٣]، أم الثاني [٢٨]، ولعل المقصود الموضع الأول [٢٣]، قال الدَّهان: "الأولى". المغني (٤/ ١٧٢٤)، وقال الروذباريُّ: "بالتاء وهي الأولة". جامع القراءات (٣/ ٣١٤)، وكذلك وردت في مصادر القراءة الأخرى؛ إلا ما ذكره الشهرزوريُّ في مصباحه بقوله: "قرأ الشيزريُّ عن الكسائي (تَتَّبِعُونَ) بالتاء، الباقون بالياء، ولا خلاف في الحرف الأول". المصباح (٣/ ٢٩٠)، ولم يذكر حميد بن قيس هنا؛ ولعله لم يقف على اختيار حميد بن قيس، وليس حميد بن قيس من طُرُق كتابه، ونصَّ الصفراويُّ أن المقصود الموضعين، فقال: ﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ﴾ **فيهما** بتاء معجمة الأعلى رويس عن يعقوب من طريق الطرسوسي وطلحة بن مصرف وحميد بن قيس في اختيارهما". التقريب والبيان (١٣١/ ب).

(٢) انظر: غرائب القراءات (ص:٨٢٠)، الكامل (٤/ ٥٦٢)، جامع القراءات للروذباري (٣/ ٣١٤، ٣١٥)، قرة عين القراء (ص:١٤٢٧)، المغني للدهان (٤/ ١٧٢٤)، شواذ القراءات (ص:٤٥٢)، التقريب والبيان (١٣١/ ب)، تفسير القرطبي (٢٠/ ٣٩).

(٣) انظر: تفسير الثعلبي (٢٥/ ١٢٩)، إعراب القراءات الشواذ (٢/ ٥٢٣)، تفسير القرطبي (٢٠/ ٣٩)، البحر المحيط (٢٣/ ٦٦٢).

(٤) عطفٌ على الإسناد في الموضع الذي قبل هذا الموضع «وروى الأصمعي عن أبي عمرو عن حميد ﴿يَتَّبِعُونَ﴾ في ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ بالتاء».

(٥) سوق العروس (٢/ ٥٤٩).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



سعدان[١] وابن مِقسَم، وكرداب، وابن يعمر[٢]، ولم أقف على من نسبه إلى حميد بن قيس إلا الصفراويّ، حيث قال: «(وَحَصَّلَ مَا فِي الصُّدُورِ) بفتح الحاء والصاد واللام، وتشديد الصاد حميد بن قيس صاحب الاختيار»[٣]، والقراءة بفتح الحاء والصاد هي مبنية للفاعل[٤]، وقد اختار الهذلي هذه القراءة، فقال: «(بَعْثَرَ مَا فِي الْقُبُور[٩] وَحَصَّلَ) على تسمية الفاعل فيهما ابن مِقْسَم، وهو الاختيار على أن الفعل للهَّ»[٥].

وهذا الموضع في سورة العاديات من مواضع اختيارات حميد بن قيس في باب الأسانيد من جامع أبي معشر "المعروف بسوق العروس" نفيسٌ ومهمٌ ؛ فقد حفظ لنا شيئاً من بقية الكتاب المفقود[٦]، وحفظ لنا نصاً من اختيارات حميد بن قيس؛ يُحتَمل أن المؤلِّف الإمام الطبري ذكره في فرش سورة العاديات كما ذكرَ عدداً كبيراً من الاختيارات في فرش السُّور كما مرَّ بنا؛ وهذا على اعتبار أن المؤلِّف أكمل كتابَه؛ لكن لم يصل إلينا، وعلى اعتبار أنَّ المؤلِّف لم يُكمل كتَابَه؛ فقد حفظَ لنا قسم الأسانيد اختياراً من اختيارات حميد بن قيس في هذا الكتاب النفيس.

(١) وصحَّفتُه بعض المصادر إلى: محمد بن أبي معدان.

(٢) انظر: مختصر ابن خالويه (ص:١٧٨)، الكامل (٤/ ٦٥٩)، قرة عين القراء (ص:١٦٠٣)، المغني للدَّهان (٤/ ١٩٤٧)، البحر المحيط (٢٥/ ٥١٩).

(٣) التقريب والبيان (١٤٧/ ب).

(٤) انظر: البحر المحيط (٢٥/ ٥١٩)، الدر المصون (١١/ ٩١).

(٥) الكامل (٤/ ٦٥٩).

(٦) حيث كان آخر الكتاب سورة المطففين، وما بعد سورة المطففين لم يصل إلينا، ولم يُحقَّق، وهذا على اعتبار أن الباقي مفقود، ويُحتَمل أن الباقي من الكتاب لم يُكمله مؤلِّفُه. واللهَّ أعلم.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



## الخاتمة

الحمد للهَّ رب العالمين، والصلاة والسلام على سيِّد الأوَّلين والآخرين، سيدنا ونبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فأحمدُ اللهَّ على تمام هذا البحث، الذي أكرمني فيه بجمع اختيارات القراءات ودراستها لِعَلَمٍ من أعلام التابعين؛ بل السابقين فيهم، والمشهود له بالصلاح والعِلم والقراءة والرواية والصدارة، وهو الإمام حميد بن قيس الأعرج رَحِمَهُ اللَّهُ وفي كتاب من أهم كتب القراءات ومن مصادرها الأصيلة المتقدِّمة؛ وهو جامع أبي معشر الطبري "سوق العروس"، لمؤلِّفٍ من كبار علماء القراءة، ومن السابقين في التأليف والرواية، وهو أبو معشر الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ وقد اجتهدتُ فيما طلبتُ، وأرجو أن أكون قد وُفِّقتُ لهذا الطلب والمقصد.

- **ومن أبرز نتائج هذا البحث:**

١. بَلَغ عدد اختيارات حميد بن قيس الأعرج في جامع أبي معشر الطبري "سوق العروس" (٢٣) موضعاً.

٢. ينصُّ الإمام الطبريّ على لفظ "اختيار" عند ذكره لاختيارات حميد بن قيس، وهو ما لم يستطرد فيه لغيرِهِ من القراء في كتابه.

٣. نصَّ الإمام الطبريّ أنه يذكر اختيارات حميد بن قيس في باب الأسانيد، ولا يذكرها في فرش السور؛ إلا أنه كرَّر كثيراً منها في فرش السور.

٤. انفردَ الإمام الطبريُّ في جامعه "سوق العروس" بذكر اختيارات لحميد بن قيس لم يذكرها غيره.

٥. حَفِظَ لنا باب الأسانيد اختياراً لحميد بن قيس في جزء مفقود من فَرش السور، وهو موضع في سورة العاديات.

٦. من منهج الإمام أبي معشر الطبري في جامعه "سوق العروس" عدم توجيه



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



القراءات؛ إلا أن إيراده لاختيارات حميد بن قيس حَفِظَ لنا شيئاً من توجيهه لما اختاره حميد من قراءة.

٧. جميع اختيارات حميد بن قيس التي درسها البحثُ هي قراءات شاذة، ولا يُقرأ بها اليوم في القراءات المتواترة، ولها معاني مهمة وتأثير في التفسير واللغة والمعنى كما مرَّ في الدراسة.

- **وأوصي في ختام بحثي هذا بما يلي:**

١. جمع ودراسة اختيارات الأئمة الأعلام القراء، وخاصةً المتقدمين منهم والتابعين كحميد بن قيس في سوق العروس أو غيره من مصادر القراءات الأصيلة.

٢. جامع أبي معشر الطبري "سوق العروس" من أهم كتب القراءات ومن مصادرها الأصيلة المتقدِّمة، ومن أكبرها على الإطلاق، فهو جامعٌ، واسمٌ على مُسمَّى، وحريٌّ بالدراسة والبحث من وجوهٍ متعددة مختلفة.

٣. جمع ودراسة اختيارات الأئمة المتقدمين في علوم القراءات الأخرى؛ كعلم الرسم والعدِّ والضبط والوقف والابتداء.

٤. العمل على مشروع علمي يدرس مدى تأثير اختيارات العلماء والقراء المتقدمين من التابعين وغيرهم في التفسير والأحكام واللغة.

٥. العمل على مشروع علمي يجمع ويدرس توجيه القراءات الشاذة، أسوةً بمحاولة جمع القراءات الشاذة في الأبحاث والرسائل العلمية والمعاجم.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



## فهرس المصادر والمراجع


١. **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر**، لأحمد بن محمد البنا (ت١١١٧هـ)، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل، دار عالم الكتب، بيروت، (ط:١)، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

٢. **إعراب القراءات السبع وعللها**، لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، (ط:١)، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م.

٣. **إعراب القراءات الشواذ**، لأبي البقاء العكبري(ت٦١٦هـ)، تحقيق: محمد السيد عزوز، عالم الكتب، بيروت، (ط:٢)، ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م.

٤. **إعراب القرآن**، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس(ت٣٣٨هـ)، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، (ط:١)، ١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٣م.

٥. **الأنساب**، لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني(ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني(ت١٣٨٦هـ)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، (ط:٢)، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

٦. **إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة**، لشمس الدين محمد بن خليل القباقبي (ت٨٤٩هـ)، تحقيق: د. أحمد خالد شكري، دار عمار، الأردن، (ط:١)، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

٧. **البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم**، لأبي حيَّان محمد بن يوسف الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبدالمحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، (ط:١)، ١٤٣٦هـ ـ ٢٠١٥م.

٨. **تفسير الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي(ت٤٢٧هـ)، تحقيق وإشراف: د. صلاح باعثمان، وآخرون، دار التفسير، جدة، (ط:١)، ١٤٣٦هـ ـ ٢٠١٦م.

٩. **تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: د. عبدالله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، (ط:١)، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.

١٠. **تفسير الفخر الرازي، المعروف بـ «التفسير الكبير ومفاتيح الغيب»**، لفخر الدين محمد بن عمر الرازي(ت٦٠٤هـ)، دار الفكر، بيروت، (ط:١)، ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.




المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



١١. **تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمَّنه من السنة وآي الفرقان، لأبي** عبدالله محمد بن أحمد القرطبي(ت٦٧١هـ)، تحقيق: د. عبدالله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، (ط:١)، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م.

١٢. **التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن**، لعبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي (ت٦٣٦هـ)، نسخة مخطوطة محفوظة في المكتبة الظاهرية، دمشق، ورقم حفظها (١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ [٦٨٦٦]).

١٣. **تهذيب التهذيب**، لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، باعتناء: إبراهيم الزيبق، وعادل مُرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م.

١٤. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، لجمال الدين يوسف المزي(ت٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط:٢)، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

١٥. **جامع أبي معشر، المعروف بـ سَوق العروس**، لأبي معشر الطبري(ت٤٧٨هـ)، تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، دار اللؤلؤة، مصر، المنصورة، (ط:٢)، ١٤٤٢هـ ـ ٢٠٢١م.

١٦. **جامع أبي معشر، المعروف بـ سوق العروس**، لأبي معشر الطبري(ت٤٧٨هـ)، من أول باب ذكر الاستعاذة إلى آخر سورة النساء، دراسة وتحقيق، وهي رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تخصص القراءات بجامعة أم القرى ١٤٣٤هـ - ١٤٣٥هـ، للباحث: محمد بن عبد العزيز القبيسي.

١٧. **جامع أبي معشر، المعروف بـ سوق العروس**، لأبي معشر الطبري(ت٤٧٨هـ)، من أول سورة المائدة إلى آخر المخطوط، دراسة وتحقيق، وهي رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تخصص القراءات بجامعة أم القرى ١٤٣٤هـ ـ ١٤٣٥هـ، للباحث: حامد بن أحمد الأنصاري.

١٨. **جامع القراءات**، لأبي بكر محمد بن أحمد بن الهيثم الروذباري(ت٤٨٩هـ)، تحقيق: د. حنان عبد الكريم العنزي، برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة، (ط:١)، ١٤٣٨هـ ـ ٢٠١٧م.

١٩. **حاشية الملا علي القاري في تخريج قراءات تفسير البيضاوي**، للعلامة ملا علي القاري (ت١٠١٤هـ)، من أول الكتاب إلى نهاية سورة الكهف، دراسة وتحقيق، وهي رسالة



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تخصص القراءات بجامعة أم القرى ١٤٣٤هـ - ١٤٣٥هـ، للباحث: عبد الله بن موسى الكثيري.

٢٠. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، لأبي العبَّاس بن يوسف بن محمد، المعروف بـ «السمين الحلبي» (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، ود. جاد مخلوف، ود. زكريا النوتي، دار الكتب العليمة، بيروت، (ط:١)، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٢١. **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السُّيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: د. عبدالله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، مصر، (ط:١)، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٢٢. **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، للسَّيِّد محمود الألوسي البغدادي (ت١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٣. **زاد المسير في علم التفسير**، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، (ط:٣)، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٢٤. **الشفاء في علل القراءات**، لأبي الفضل أحمد بن محمد الحريري البخاري (من علماء القرن السابع)، تحقيق: د. صالح العماري، د. حبيب الله السلمي، دار الغوثاني، بيروت، (ط:١)، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٣م.

٢٥. **شواذ القراءات**، لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني (أحد علماء القرن السادس الهجري)، تحقيق: د. شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت - لبنان.

٢٦. **طبقات الشافعيين**، للإمام إسماعيل بن عمر بن كثير (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: د. أحمد عمر هاشم، د. محمد زينهم عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٢٧. **طبقات الفقهاء الشافعية**، للإمام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن، تقي الدين المعروف بابن الصَّلاح(ت٦٤٣هـ)، تحقيق: محي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، بيروت، (ط:١)، ١٩٩٢م.

٢٨. **طبقات القراء**، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، (ط:٢)، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



٢٩. **الطبقات الكبير (طبقات ابن سعد)**، لـمحمد بن سعد بن منيع الزهري(ت٢٣٠هـ)، تـحقيق: د. علي بن محمد عمير، مكتبة الـخانـجي، القاهرة، (ط:١)، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠١م.

٣٠. **غاية النهاية في طبقات القراء**، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري(ت٨٣٣هـ)، تحقيق: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط:١)، ١٣٥١هـ ـ ١٩٣٢م.

٣١. **الغاية في القراءات العشر**، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت٣٨١هـ)، تحقيق: محمد غياث الـجنباز، دار الشواف، الرياض، (ط:٢)، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.

٣٢. **غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين**، لابن مهران أحمد بن الحسين الأصفهاني(ت٣٨١هـ)، دراسة وتـحقيق، وهي رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تـخصص القراءات بـجامعة أم القرى ١٤٣٨هـ ـ ١٤٣٩هـ، للباحث: براء بن هاشم الأهدل.

٣٣. **فتح القدير الجامع بين فنَّي الرواية والدراية من علم التفسير**، لـمحمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، وزارة الشئون الإسلامية، السعودية، ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م.

٣٤. **قرة عين القراء في القراءات**، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الـمرندي(ت بعد٥٨٨هـ)، دراسة وتـحقيق، وهي رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في قسم القرآن الكريم وعلومه بـجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٣٨هـ ـ ١٤٣٩هـ.

٣٥. **الكامل في القراءات الخمسين**، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جُبارة الـهذلي (ت٤٦٥هـ)، تـحقيق: د. خالد أبو الـجود، دار البشير، الإمارات، مكتبة أولاد الشيخ ودار عباد الرحمن، (ط:١)، ٢٠١٦م.

٣٦. **كتاب الحجج في توجيه القراءات**، لأبي معشر الطبري(ت٤٧٨هـ)، تـحقيق: د. غانم قدوري الـحمد، دار عـمَّار، عمَّان، (ط:١)، ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م.

٣٧. **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، لأبي القاسم جار اللهَّ محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، مكتبة الـمعارف، الرياض.

٣٨. **الكفاية الكبرى في القراءات العشر**، لأبي العز محمد بن الحسين الواسطي القلانسي (ت٥٢١هـ)، تحقيق: عثمان محمود غزال، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط:١)،١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



٣٩. **اللباب في علوم الكتاب**، لأبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي(ت بعد ٨٨٠هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط:١)، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٤٠. **لسان الميزان**، للحافظ ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية بالهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، (ط:١)، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.

٤١. **المبسوط في القراءات العشر**، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران(ت٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، مجمع اللغة العربية بدمشق.

٤٢. **المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي**، لأبي محمد عبدالله بن علي، المعروف بـ«سبط الخياط» (ت٥٤١هـ)، تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، دار ابن حزم، بيروت، (ط:١)، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٤٣. **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، لأبي الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف، ود. عبد الحليم النجار، ود. عبد الفتاح شلبي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٦هـ.

٤٤. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت٥٤٦هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط:١)، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٤٥. **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، عني بنشره: آثر جفري، مكتبة المتنبي، القاهرة.

٤٦. **مشكل إعراب القرآن**، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي(ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د.حاتم الضامن (ت١٤٣٤هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط:٢)، ١٤٠٥هـ.

٤٧. **المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر**، لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري(ت٥٥٠هـ)، تحقيق: عثمان غزال، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٤٨. **مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات**، لابن القاصح علي بن عثمان البغدادي(ت٨٠١هـ)، تحقيق: د. عطية بن أحمد الوهيبي، دار الفكر، عمَّان، (ط:١)، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



٤٩. **معاني القرآن الكريم**، لأبي جعفر النحاس(ت٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلَّق عليه: عبدالمنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط:١)، ١٤٢١هـ.

٥٠. **معاني القرآن وإعرابه**، لأبي إسحاق إبراهيم بن السَّري الزَّجَّاج (ت٣١١هـ)، تحقيق: د.عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، (ط:١)، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

٥١. **٥١ـ معاني القرآن**، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرَّاء(ت٢٠٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، (ط:٣)، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٥٢. **المغني في القراءات**، لمحمد بن أبي نصر بن أحمد الدَّهان النَّوزاوازي (أحد علماء القرن السادس الهجري)، تحقيق: د. محمود كابر الشنقيطي، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان)، (ط:١)، ١٤٣٩هـ ـ ٢٠١٨م.

٥٣. **المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة**، للدكتور. محمد سالم محيسن (ت١٤٢٢هـ)، دار الجيل ـ بيروت، ومكتبة الكليات الأزهرية ـ القاهرة، (ط:٣)، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م.

٥٤. **مفردة ابن محيصن المكي**، لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي (ت٤٤٦هـ)، تحقيق: د.عمر يوسف حمدان، دار ابن كثير، عمَّان، (ط:١)، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.

٥٥. **مفردة الحسن البصري**، لأبي علي الحسن بن إبراهيم الأهوازي (ت٤٤٦هـ)، تحقيق: د.عمر يوسف حمدان، دار ابن كثير، عمَّان، (ط:١)، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م.

٥٦. **مفردة يعقوب**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني(ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. حسين محمد العواجي، كنوز إشبيليا، الرياض، (ط:١)، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م.

٥٧. **منجد المقرئين ومرشد الطَّالبين**، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، اعتنى به: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرَّمة، (ط:١)، ١٤١٩هـ.

٥٨. **نشر القراءات العشر**، لمحمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، المعروف بابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، دار الغوثاني، (ط:١)، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



## فهرس الموضوعات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| الملخص | ٧١ |
| المقدمة | ٧٢ |
| أهمية البحث وأسباب اختياره | ٧٣ |
| أهداف البحث | ٧٤ |
| الدراسات السابقة | ٧٤ |
| خطة البحث | ٧٥ |
| منهج البحث وإجراءاته | ٧٦ |
| **القسم الأول: قسم الدراسة** | ٧٨ |
| **الفصل الأول: التعريف بالإمام حميد بن قيس** | |
| المبحث الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته | ٧٨ |
| المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه | ٧٨ |
| المبحث الثالث: مناقبه، ووفاته | ٧٩ |
| **الفصل الثاني: التعريف بالإمام أبي معشر الطبري** | ٨٠ |
| المبحث الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته ومولده | ٨٠ |
| المبحث الثاني: طلبه للعلم ورحلاته | ٨٠ |
| المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه | ٨١ |
| المبحث الرابع: مكانته العلمية، وآثاره، ووفاته | ٨٣ |
| **الفصل الثالث: تعريف موجز بالكتاب** | ٨٥ |
| المبحث الأول: اسم الكتاب، وتوثيق نسبته لمؤلفه | ٨٥ |
| المبحث الثاني: منهج المؤلّف الإمام أبي معشر الطبري في كتابه موجزاً | ٨٧ |




المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



المبحث الثالث: منهج المؤلّف الإمام أبي معشر الطبري في إيراد اختيارات حميد بن قيس ..... ٨٩

**القسم الثاني**

**اختيارات حميد بن قيس في جامع أبي معشر الطبري "سوق العروس"** ٩٣

الخاتمة ..... ١٢٣

فهرس المصادر والمراجع ..... ١٢٥

فهرس الموضوعات ..... ١٣١

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية